

الاستثمار في رأس المال البشري والحماية الاجتماعية: تحليل سوسيولوجي لمبادرة حياة كريمة

أسماء مجدي علي حسين

مدرس مساعد، معهد التخطيط القومي، مصر

asmaa.saleh@inp.edu.eg

Investing in Human Capital and the Social Protection: A Sociological Analysis of "Decent Life" Initiative (Haya Karima)

Asmaa Magdi Ali Hussain

Assistant Lecturer, National Planning Institute (INP), Egypt

asmaa.saleh@inp.edu.eg

DOI: 10.21608/ijppe.2024.338773

URL: [http://doi.org/ 10.21608/ijppe.2024.338773](http://doi.org/10.21608/ijppe.2024.338773)

تاريخ استلام البحث: 2023/11/12، وتاريخ قبوله: 2023/12/10

توثيق البحث: حسين، أسماء. (2024). الاستثمار في رأس المال البشري والحماية الاجتماعية: تحليل سوسيولوجي لمبادرة حياة كريمة. *المجلة الدولية للسياسات العامة في مصر*, 3(1)، 41-77.

الاستثمار في رأس المال البشري والحماية الاجتماعية: تحليل سوسيولوجي لمبادرة حياة كريمة

المستخلص

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن تساؤل محوري مؤداه: ما مظاهر الاستثمار في رأس المال البشري ضمن منظومة الحماية الاجتماعية في ضوء مبادرة "حياة كريمة"؟ اعتمدت الدراسة على المنهج الاستنباطي، والاستقرائي، بتطبيق الأدوات البحثية التالية: استمارة الاستبيان، ومقياس الرضا عن مبادرة "حياة كريمة"، تم تطبيقهما على عينة عمدية قوامها 403 مفردات من المستفيدين من مبادرة "حياة كريمة" في أربع قرى تابعة لمركز ناصر، بمحافظة بني سويف، هي: قرية الحرجة، وقرية بني خليفة، وقرية منشأة هديب، وقرية الحمام، هذا بالإضافة إلى تطبيق دليل مقابلة على عينة قوامها 14 مفردة من المسؤولين والعاملين والمنفذين لمف "حياة كريمة" في الوحدة المحلية لقرى الحمام، ووحدة الشؤون الاجتماعية والتضامن الاجتماعي والجمعيات الأهلية بمركز ناصر، بمحافظة بني سويف، بالإضافة إلى وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، ووزارة التنمية المحلية، ووزارة التضامن الاجتماعي بالعاصمة الإدارية الجديدة. وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها: لعبت المبادرة الرئاسية "حياة كريمة" دورا مهما في تحقيق الأجندة الإنمائية لأهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة، كما استطاعت المبادرة إنجاز العديد من المشروعات الخدمية، والتعليمية، والصحية في قرى عينة الدراسة، إلا أن المشروعات التعليمية، والصحية بقرية منشأة هديب لا تزال قيد التنفيذ، كما أثرت الطبيعة الجغرافية الجبلية الصعبة لمنطقة عينة الدراسة في طول الفترة الزمنية اللازمة للانتهاء من تنفيذ الأعمال الإنشائية لمشروعات المبادرة، كما لعبت التطبيقات التكنولوجية دورا رئيسا في تدعيم دور مبادرة "حياة كريمة" في القرى.

الكلمات الدالة: الاستثمار في رأس المال البشري، الحماية الاجتماعية، مبادرة "حياة كريمة"، أهداف

التنمية المستدامة

المقدمة

تتامت خلال العقود الثلاثة الماضية الاهتمامات بقضايا الأمن الاجتماعي من خلال توفير مختلف أنواع وأشكال الحماية الاجتماعية، وخاصةً للفئات المهمشة والمحرومة والفقيرة في الدول النامية، وذلك على إثر سياسات إعادة هيكلة عديد من اقتصادات تلك الدول التي أوصت بها المنظمات العالمية كصندوق النقد والبنك الدوليين وغيرهما (المناور وآخرون، 2023، 7)

فكما جاء في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان المادة 25 (1)، فإن: "لكلِّ شخص حقٌّ في مستوى معيشة يكفي لضمان الصحة والرفاهة له ولأسرته، وخاصةً على صعيد المأكل، والملبس، والسكن، والعناية الطبية، وصعيد الخدمات الاجتماعية الضرورية، وله الحقُّ فيما يأمن به الغوائل في حالات البطالة أو المرض أو العجز أو الترمُّل أو الشيخوخة أو غير ذلك من الظروف الخارجة عن إرادته، والتي تفقده أسباب عيشه". (The United Nations, N.D.)

وفي هذا السياق، تسعى الاستراتيجية المصرية للتنمية المستدامة 2030 -في إطار محور العدالة الاجتماعية- إلى تحقيق الحماية للفئات الأولى بالرعاية، من خلال توفير الاحتياجات الأساسية للأسر التي تعيش في فقر مدقع، وتوفير الرعاية الصحية للفئات الأولى بالرعاية، وحماية ذوي الاحتياجات الخاصة، وتوفير عمل لائق مستمر للفقراء ومحدودي الدخل (رؤية مصر 2030، د.ت، 13)؛ حيث توضح بحوث الدخل والإنفاق والاستهلاك التي يجريها الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء كل عامين أن معدل الفقر ارتفع من 27.8% في 2015 إلى 32.5% في 2018/2017، ثم انخفض انخفاضاً طفيفاً في 2019-2020 ليصل إلى 29.7%، ويعني ذلك أن ما يقرب من ثلث سكان المجتمع المصري يعانون من الفقر. (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، 2020)

وبناءً عليه، تبنت خطط الحكومة المصرية برامج أساسية للرعاية الاجتماعية تستهدف توسيع مظلة شبكات الأمان الاجتماعي لتشمل الأسر الفقيرة والقريبة من حد الفقر والأفراد والأسر ضحايا النكبات والكوارث والأفراد فاقدى الرعاية الأسرية من خلال زيادة الأموال المخصصة للإنفاق على برامج الحماية الاجتماعية، بالإضافة إلى زيادة مخصصات التعليم والصحة لتحسين الخدمات المقدمة للمواطنين وتأهيل الكوادر البشرية (وزارة المالية، 2019، 4)، والعمل على تمكين الأسر التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي والضعيفة في محافظات مختارة من صعيد مصر للحصول على فرص كسب العيش، وخدمات

التغذية والتعليم؛ مما يضمن قدرتها على الصمود أمام الصدمات الاجتماعية والاقتصادية (الموقع الرسمي لوزارة التعاون الدولي، 2022).

وتأسيسًا على ذلك، جاءت مبادرة "حياة كريمة" كنموذج لتعزيز رأس المال البشري للفئات الأكثر ضعفًا في القرى المُستهدفة من المبادرة، إلى جانب تحسين مستويات المعيشة للفئات الأكثر احتياجًا بتوفير الإسكان اللائق، وتحسين خدمات المياه والصرف الصحي، وتحسين الخدمات التعليمية والصحية (Al minshawi, 2021, 3). وتبنت المبادرة نهجًا شموليًا من خلال التركيز على جميع جوانب الحياة الكريمة ودمجها في تدخلاتها الاجتماعية والاقتصادية؛ لتحقيق أربعة أهداف استراتيجية، هي: بناء الإنسان، وتحسين جودة حياة المواطنين، وتحسين مستوى معيشة المواطنين الأكثر احتياجًا، وتوفير فرص عمل لائقة ومنتجة (حسين، 2022، 91).

وفي ضوء هذا التصور، تتضح أهمية وضرورة دراسة منظومة الحماية الاجتماعية كآلية للاستثمار البشري من خلال مبادرة "حياة كريمة".

ويتم تقسيم الدراسة، بالإضافة إلى المقدمة والخاتمة، إلى خمسة أجزاء، يتناول الجزء الأول المدخل المنهجي للدراسة، والذي يشتمل على أهمية الدراسة، وأهدافها، وإشكالية الدراسة، وتساؤلاتها، بالإضافة إلى المفاهيم الأساسية. ويستعرض الجزء الثاني مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة، بينما يشمل الجزء الثالث الإجراءات المنهجية للدراسة، ثم يأتي الجزء الرابع لمناقشة نتائج الدراسة الميدانية، وتنتهي الدراسة بالجزء الأخير الذي يتناول نتائج الدراسة والإطار استراتيجي مقترح لتدعيم جهود تنمية مبادرة "حياة كريمة".

المدخل المنهجي للدراسة

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في بحث العلاقة بين الحماية الاجتماعية والاستثمار في رأس المال البشري، سواء على المستوى العلمي أو العملي. فمن الناحية العلمية تقوم الدراسة بسد ثغرة في تراث الحماية الاجتماعية من خلال الكشف عن الأوضاع الاجتماعية للقرى المُستهدفة من مبادرة "حياة كريمة"، وتأثير المبادرة في الاستثمار في رأس المال البشري بتلك القرى، ودور مخرجات المبادرة في توطيد أهداف التنمية المستدامة، وتأثير التطبيقات التكنولوجية في تدعيم المبادرة نظرًا لقلة الدراسات التي

تناولت تلك القضية. ومن الناحية العملية يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة في تسليط الضوء على ملامح الاستثمار في الخدمات العامة، والتعليمية، والصحية من خلال تطبيق مبادرة "حياة كريمة"؛ بجانب العمل على تقييم المستفيدين لمبادرة "حياة كريمة"، والمعوقات المواجهة لتفعيل الدور التنموي للمبادرة، وتقديم مقترح إطار استراتيجي لصانعي القرار لتدعيم جهود مبادرة "حياة كريمة"، بما يضمن تزايد الاستفادة منها.

أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في الكشف عن مظاهر الاستثمار في رأس المال البشري ضمن منظومة الحماية الاجتماعية في ضوء مبادرة "حياة كريمة"، وينبثق من ذلك الهدف عدد من الأهداف الفرعية التي يمكن إيجازها فيما يلي:

1. رصد الأوضاع الاجتماعية للقرى المُستهدفة من مبادرة "حياة كريمة".
2. توصيف أنماط الاستثمار في رأس المال البشري في كل من (المجال الخدمي، والمجال التعليمي، والمجال الصحي) في نطاق تطبيق مبادرة "حياة كريمة".
3. تقييم دور التطبيقات التكنولوجية في مبادرة "حياة كريمة".
4. الكشف عن دور مخرجات مبادرة "حياة كريمة" في توطين أهداف التنمية المستدامة.
5. الكشف عن تقييم المستفيدين لمبادرة "حياة كريمة".

إشكالية الدراسة

عانى الريف المصري طوال عقود طويلة من التهميش والإهمال، مما أدى إلى تردي أوضاع سكان الريف، وظهور العديد من المشكلات مثل مشكلات الفقر وتدني الخدمات التعليمية والصحية، كما عانى الريف المصري من تزايد الفجوة بينه وبين الحضر في مستوى هذه الخدمات (عبد اللطيف، 2015، ق). فوفقاً لمسح الدخل والإنفاق والاستهلاك 2019-2020، نجد أن 42.8% من سكان ريف الوجه القبلي لا يستطيعون الوفاء باحتياجاتهم الأساسية من الغذاء وغير الغذاء مقابل 12.0% و14.7% من حضر الوجه القبلي وسكان المحافظات الحضرية فقراء، على التوالي (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، 2020، 95). علاوة على ذلك، قدرت الإحصائيات الوطنية أن 75% من القرى المصرية غير متكاملة الخدمات، وهو ما يؤثر على جودة حياة المواطنين اليومية بالسلب، ويرفع درجة مؤشرات الفقر متعدد الأبعاد في مصر (سلامة وآخرون، 2023، 45).

وتأسيسًا على ذلك، جاءت المبادرة الرئاسية "حياة كريمة" كأحدى المبادرات الرائدة التي تستهدف القرى المحرومة، والتي أطلقها الرئيس عبد الفتاح السيسي في عام 2019؛ بهدف تحسين نوعية الحياة في المجتمعات الريفية الأشد فقرًا في إطار استراتيجية التنمية المستدامة في مصر: رؤية مصر 2030 (Al minshawi, 2021,1).

وعليه، يمكن تحديد إشكالية البحث الحالي في تساؤل مؤداه: ما مظاهر الاستثمار في رأس المال البشري ضمن منظومة الحماية الاجتماعية في ضوء مبادرة "حياة كريمة"؟

تساؤلات الدراسة

التساؤل الرئيس للدراسة هو ما مظاهر الاستثمار في رأس المال البشري ضمن منظومة الحماية الاجتماعية في ضوء مبادرة "حياة كريمة"؟ وينبثق من ذلك التساؤل عدد من التساؤلات الفرعية التي يمكن إيجازها فيما يلي:

1. ما الأوضاع الاجتماعية للقرى المُستهدفة من مبادرة "حياة كريمة"؟
2. ما ملامح تطوير مبادرة "حياة كريمة" للقطاعات الخدمية، والتعليمية، والصحية؟
3. ما دور التطبيقات التكنولوجية في مبادرة "حياة كريمة"؟
4. ما دور مخرجات مبادرة "حياة كريمة" في توطين أهداف التنمية المستدامة؟
5. ما تقييم المستفيدين لمبادرة "حياة كريمة"؟

المفاهيم الأساسية للدراسة

مفهوم الاستثمار في رأس المال البشري

يمثل الاستثمار في رأس المال البشري أحد المقومات الأساسية في بناء المجتمع، كما يعتبر جوهر عملية التنمية المستدامة؛ إذ يرتبط ذلك الاستثمار بمجموعة من المكاسب والعوائد الشخصية والاجتماعية المباشرة وغير المباشرة، والتي تجعل دوره أساسيًا في تحقيق أهداف التنمية المختلفة بجميع أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية (وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، 2021، 33).

استنادًا إلى ما سلف ذكره يُعرف الاستثمار في رأس المال البشري بأنه:

- أهم أولويات الدولة، بهدف بناء الكوادر وتنمية القدرات، وإعداد أجيال من القادة والشباب القادر على قيادة خطط التنمية في المستقبل (وزارة التعاون الدولي، 2022).

• علاوة على ذلك، يعرف الاستثمار في رأس المال البشري بأنه تخصيص حصة من مدخرات الدولة والأفراد لتعليم الأفراد أو تدريبهم؛ بهدف الحصول على أيدٍ عاملة مؤهلة وذات كفاءة عالية (بعوني، 2014، 168).

• مجموعة من المهارات والمعارف المفيدة التي يكتسبها الأفراد، والناجمة عن استثمار مخطط متصل بالعنصر البشري (وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، 2021، مرجع سابق، 34).

• الاستثمار المُساعد على تنمية رأس المال البشري، من خلال توفير التغذية والرعاية الصحية، والتعليم الجيد، والوظائف، والمهارات؛ بهدف القضاء على الفقر المدقع، وبناء مجتمع أكثر صمودًا (The world Bank, 2020)، وأنظمة حماية اجتماعية ذات كفاءة عالية قادرة على التكيف بسلاسة مع الاحتياجات المتغيرة (Brixi & Bronchi, 2021).

يمكن صياغة تعريف إجرائي للاستثمار في رأس المال البشري بأنه أحد المقومات الأساسية في بناء المجتمع وجوهر عملية التنمية المستدامة؛ حيث يشتمل على الاستثمار في المهارات، والكفاءات، والقدرات، والتمكين، والوعي، والمشاركة لأفراد المجتمع من خلال تطوير النظم التعليمية، والصحية، وخدمات البنية الأساسية؛ بهدف بناء وتطوير قوة بشرية مؤهلة وقادرة على أن تقود عملية التنمية المجتمعية المستدامة.

مفهوم الحماية الاجتماعية

اعترف المجتمع الدولي بالحماية الاجتماعية بوصفها ضرورة اجتماعية واقتصادية وسياسية، فالحماية الاجتماعية تلعب دورًا حاسمًا في الاستجابة إلى التحديات العالمية، وتحقيق مستقبل أفضل وأكثر استدامة للجميع دون أن يتخلف أحد عن الركب (منظمة العمل الدولية، 2021، 17).

وتُعرّف الحماية الاجتماعية بأنها:

• مجموعة متكاملة من التدابير التي تتخذها الدول؛ من أجل توفير حد أدنى من سبل الحماية من المخاطر الاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي تواجهها الأسر أو الأفراد، ولا سيما الفئات المُستضعفة، وإتاحة الخدمات الاجتماعية الأساسية للجميع إيمانًا بمبادئ تكافؤ الفرص والعدالة الاجتماعية (وزارة التضامن الاجتماعي، 2022، 1).

• استغلال واستثمار الموارد الاقتصادية المتاحة لصالح المجتمع ومكوناته؛ بهدف التصدي للمشكلات والمخاطر الاجتماعية وتحقيق الرفاهة، من خلال تخطيط السياسات النوعية والبرامج والأنشطة الموجهة لإحداث التنمية المقصودة في أحوال ومعيشة الأفراد، ونوعية حياتهم، وتعزيز أطر المساواة والعدالة الاجتماعية في القطاعات المرتبطة بحياة الأفراد ذات الطبيعة الاجتماعية، ويأتي في مقدمتها قطاعات الصحة، والتعليم، والإسكان، والرعاية الاجتماعية، والبيئة، والخدمات الأساسية الأخرى (المناور وآخرون، 2021، 147).

• نُظُم مساعدة تشمل التغطية الشاملة بخدمات الحماية الاجتماعية للأفراد والأسر، لا سيما الفقراء والضعفاء؛ للتمكن من مجابهة الأزمات والصدمات، والعثور على فرص عمل، وتحسين الإنتاجية، والاستثمار في صحة أطفالهم وتعليمهم، وحماية كبار السن من خلال تحويلات نقدية لمن يحتاجون إليها، لا سيما الأطفال، والمزاي والمساندة لمن هم في سن العمل في حالة الأمومة أو العجز، أو إصابات العمل، أو للعاطلين، وتغطية معاشات التقاعد لكبار السن، كما يجري تقديم المساعدات من خلال التأمينات الاجتماعية، والمزايا الاجتماعية التي تُموّل من الضرائب، وخدمات المساعدات، وبرامج الأشغال العامة، وغيرها من البرامج التي تكفل توفير الدخل الأساسي (الموقع الرسمي لمجموعة البنك الدولي، 2017).

• حق لكل إنسان، واستثمار يدر عوائد اجتماعية واقتصادية جمة، فهي تسهم إسهامًا قويًا في الحد من الفقر، والاستضعاف، وانعدام المساواة، وتعزز في الوقت ذاته الاستقرار السياسي، والتماسك الاجتماعي، كما تسهم في الدينامية الاقتصادية عن طريق تعزيز الإنتاجية، وتدعيم قدرات الناس على الاستفادة من عالم عمل متغير، ودعم الطلب الإجمالي، ولا سيما خلال فترات الانكماش الاقتصادي (منظمة العمل الدولية، 2021، 9).

بناءً على ما سلف ذكره، يمكن صياغة تعريف إجرائي للحماية الاجتماعية بأنها مجموعة متكاملة من التدابير التي تتخذها الدولة المصرية؛ من أجل إدارة المخاطر التي تتعرض لها الفئات المُستضعفة، وجاءت في مقدمتها مبادرة "حياة كريمة"، التي تهدف إلى توفير حد أدنى من الحماية من المخاطر الاقتصادية والاجتماعية، التي تواجهها تلك الفئات الاجتماعية، وإتاحة الخدمات الأساسية للأسر، التي تعيش في فقر مدقع، وتوفير الرعاية الصحية للفئات الأولى بالرعاية، وحماية ذوي الاحتياجات الخاصة، وتوفير عمل لائق مستمر للفقراء ومحدودي الدخل.

مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة

تناول العديد من الدراسات موضوع الاستثمار في رأس المال البشري، وبرامج الحماية الاجتماعية، والعائد الاجتماعي منها، وافترضت هذه الدراسات أن برامج الحماية الاجتماعية ساهمت -بشكل مباشر- في تحسين جودة حياة الفئات الأولى بالرعاية؛ حيث أكدت راشد (2021) أن برنامج تكافل وكرامة من البرامج الفعّالة في مجال الحماية الاجتماعية؛ حيث أسهم في الحد من الفقر في الريف والحضر، وتوفير التأمين الصحي الشامل، والدعم الغذائي كجزء أساسي من نظام شبكة الأمان الاجتماعي في مصر؛ كما كشفت دراسة أبو زيد ورمضان (2021) أن أنشطة مبادرة "حياة كريمة" أفادت بدرجة مرتفعة في مجالات: البنية التحتية، والخدمات الصحية، والتعليمية والثقافية والاجتماعية، ومجال الحفاظ على البيئة، ومجال الشباب والرياضة، ومجال التمكين الاقتصادي وبناء القدرات، كما أظهرت دراسة أبو قورة (2010) أن هناك علاقة تبادلية بين الحماية الاجتماعية والتنمية، فكلما قويت التنمية الاجتماعية، وتبلورت جهودها في الحد من الظواهر الاجتماعية السلبية، كلما قويت تبعاً لذلك منظومة الحماية الاجتماعية، والتي تتداخل في أهدافها مع التنمية في سعيها لتحقيق الحياة الكريمة للإنسان، ومن ثمّ فقوة التنمية تنعكس بدورها على استمرارية الحماية الاجتماعية، كما أبرز عدد من الدراسات التحديات المواجهة لمنظومة الحماية الاجتماعية في تدعيم الاستثمار البشري، حيث أوضحت دراسة Bierbaum and Schmitt (2022) أن جائحة كوفيد-19 كشفت عن ثغرات كبيرة في تغطية وشمولية وكفاية أنظمة الحماية الاجتماعية في جميع أنحاء العالم، فقد عرّضت هذه الفجوات صحة ودخول ووظائف مليارات البشر للخطر، كما أبرزت دراسة بسيوني (2021) أن الحكومة لا تزال تواجه الكثير من التحديات من أجل توسيع قاعدة الحماية الاجتماعية؛ لتلبية احتياجات فئات ما زالت تعاني الفقر، وتحتاج لتقديم المزيد من المساعدات لتحقيق حياة معيشية كريمة، كما أوضحت دراسة راشد (2021) أن برامج الحماية الاجتماعية ليست مصممة لعلاج الفقر من جذوره، بل تسعى لتدارك الآثار السلبية لعمل الآليات الاقتصادية دون المساس بهذه الآليات ذاتها، كما أبرزت دراسة مناع (2021) أنه على الرغم من تخصيص الحكومة المصرية نسبة كبيرة من الموازنة العامة للدولة لبرامج الحماية الاجتماعية، بيد أن تأثيرها على الفقر وتنمية رأس المال البشري لا يزال محدودًا، وأشارت برسوم، وقاسم (2019) إلى أن من ضمن التحديات التي تواجه برامج الحماية الاجتماعية: حالة دعم الأسعار الذي يحصل غير الفقراء على فوائده بشكل غير متناسب، وضعف التنسيق داخل المؤسسات الحكومية والجهات الفاعلة غير الحكومية وما بينهما، وندرة المعلومات حول برامج الحماية الاجتماعية، لا سيما فيما يتعلق بتأثيراتها على الاندماج

الاجتماعي؛ مما يؤثر على كفاءة سياسات الحماية الاجتماعية. وأشارت دراسة هاشم (2016) إلى أنه رغم كافة الجهود المبذولة في مصر في مجال الحماية الاجتماعية، ورغم تعدد الجهات المعنية بها ما بين وزارات ومؤسسات ومبادرات حكومية، فإنها لم تحقق الهدف المرجو منها في الحد من الفقر. وعن شبكة الأمان الاجتماعي في دولة الكويت، أظهرت دراسة المناور (2013) أنها تعاني من عدة سلبيات أهمها: غياب التنسيق بين مكونات هذه الشبكة، وغياب الهدف المحدد والواضح لها، ومعاونة تلك الشبكات من سوء أساليب توصيل خدماتها، وعدم توافر الوسائل الإعلامية المنوط بها الإعلام عن عناصر الشبكة، والخدمات التي تقدمها، وشروط الحصول عليها وأماكن تواجدها، وغياب مشاركة المنتفعين من خدماتها في تحديد أسلوب عملها.

التعليق على الدراسات السابقة

من خلال مراجعة الدراسات السابقة، توصلت الدراسة الراهنة إلى اهتمام الأدبيات والدراسات السابقة بتسليط الضوء على الفرص والتحديات المواجهة لمنظومة الحماية الاجتماعية، وقياس مدى قدرتها على تحقيق هدفها الرئيس المتمثل في التخفيف عن كاهل المواطنين بالتجمعات الأكثر احتياجًا في الريف (القضاء على الفقر)، وجوانب قصور برامج الحماية الاجتماعية، إضافةً إلى عرض استراتيجية تطوير منظومة الحماية الاجتماعية، كما أن الدراسات التي تناولت مبادرة "حياة كريمة" ركزت على دور المؤسسات الحكومية والأهلية في تدعيم جهود مبادرة "حياة كريمة"، وقياس درجة فعالية المبادرة.

الإضافة الجديدة للدراسة الحالية

تفرد الدراسة الراهنة بالتركيز على الأوضاع الاجتماعية للقرى المُستهدفة من مبادرة "حياة كريمة"، ومظاهر الاستثمار في رأس المال البشري في تلك القرى، ودور التطبيقات التكنولوجية في تدعيم المبادرة، وقياس الموقف التنفيذي للمبادرة في ضوء توطيد أهداف التنمية المستدامة، وتقييم المستفيدين من المبادرة، والتحديات، بالإضافة إلى تقديم مقترح إطار استراتيجي؛ لتدعيم جهود مبادرة "حياة كريمة"، وذلك بالاعتماد على الإجراءات المنهجية للدراسة.

الإجراءات المنهجية للدراسة

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة في جمع البيانات على المنهج الاستنباطي، والاستقرائي، وتم الاعتماد على الأدوات البحثية المتمثلة في استمارة الاستبيان، ودليل المقابلة، ومقياس الرضا عن مبادرة "حياة كريمة".

عينة الدراسة، ومبررات اختيارها

إجراءات تصميم استمارة الاستبيان ومقياس الرضا عن مبادرة "حياة كريمة"

مرت استمارة الاستبيان ومقياس الرضا بمرحلتين أساسيتين في التطبيق، وهما:

المرحلة الأولى: مرحلة التطبيق على عينة تجريبية قوامها 20 مفردة من الأسر المستفيدة من مبادرة "حياة كريمة" بالقرى التابعة للوحدة المحلية لقرية الحمام بمركز ناصر، بمحافظة بني سويف. وقد تم التحقق من أدوات جمع البيانات، والتأكد من أن جميع محاور استمارة الاستبيان، ومقياس الرضا عن مبادرة "حياة كريمة" تحقق الهدف منها، وتجب على التساؤلات البحثية، وأن الصياغة واضحة.

المرحلة الثانية: مرحلة التطبيق على عينة عمدية من الأسر المستفيدة من مبادرة "حياة كريمة"، والمقيمين في أربع قرى تابعة لمركز ناصر، بمحافظة بني سويف، وهي: الحرجة، وبني خليفة، ومنشأة هديب، والحمام، وقوامها 420 استمارة طُبِقَ عليها استمارة الاستبيان، ومقياس الرضا عن مبادرة "حياة كريمة"، واستبعد منها 17 استمارة نظرًا لعدم مطابقتها لشروط العينة؛ أي بواقع 403 مفردة.

وتم تطبيق دليل المقابلة على عينة قوامها 14 مفردة من المسؤولين والعاملين والمنفذين لملف "حياة كريمة" بالوحدة المحلية لقرى الحمام، ووحدة الشؤون الاجتماعية والتضامن الاجتماعي، والجمعيات الأهلية بمركز ناصر، بمحافظة بني سويف، بالإضافة إلى وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، ووزارة التنمية المحلية، ووزارة التضامن الاجتماعي بالعاصمة الإدارية الجديدة.

معايير اختيار عينة استمارة الاستبيان ومقياس الرضا عن مبادرة "حياة كريمة"

- (1) من المستفيدين من الخدمات المقدمة من مبادرة "حياة كريمة".
- (2) رب الأسرة (الأب/الأم/الأبناء).
- (3) أن يكون من المقيمين في قرى (الحرجة، وبني خليفة، ومنشأة هديب، والحمام) بمركز ناصر، بمحافظة بني سويف.
- (4) تنفيذ المرحلة التمهيديّة والمرحلة الأولى في القرى المُختارة.
- (5) التنوع بين المستفيدين ممن لديهم أطفال دون السن، وسيدات، وحوامل، وأسر لديها أطفال بالمدارس بالمراحل التعليمية المختلفة، ومن المسنين، وذوي الاحتياجات الخاصة؛ لتقييم المبادرة وخدماتها المختلفة في الجوانب الصحية، والتعليمية، والخدمية.

معايير اختيار عينة دليل المقابلة

- (1) أن يكون من المسؤولين عن ملف مبادرة "حياة كريمة"، سواء المخطط أو المنفذ.
- (2) أن يكون من العاملين بالوحدات المحلية، والشؤون الاجتماعية، والتضامن الاجتماعي، والجمعيات الأهلية بالقرى لأنهم يتعاملون بشكل مباشر مع المستفيدين من المبادرة، ولديهم دراية بمعوقات التنفيذ وشكاوى المستفيدين.
- (3) أن يكون من العاملين بالمبادرة منذ البدء في تنفيذها.

محددات اختيار العينة

- (1) طبقاً لتقرير جامعة الدول العربية لعام 2022، يتركز الفقر في المناطق الريفية؛ حيث يعيش 67% من الفقراء، ويعكس التوزيع الجغرافي غير المتكافئ للدخل والخدمات تركُّز الفقراء في محافظات الصعيد، وبلغ معدل انتشار الفقر (خط الفقر الوطني) في محافظة بني سويف 33.76% (رمضان، 2022، 13).
- (2) طبقاً لتقرير وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، وصندوق الأمم المتحدة للسكان لعام 2020 عن محافظة بني سويف، بلغ معدل انتشار الفقر (تحت خط الفقر الوطني) طبقاً لأحدث قياس للمؤشر بالمحافظة نسبة 34.4% (وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، 2020، 5).
- (3) محافظة بني سويف كان لها نصيب كبير من المبادرة الرئاسية "حياة كريمة"؛ حيث تم اختيار مركزي (ببا، وناصر) على مستوى المحافظة لتطبيق المبادرة بهما بعدد 66 قرية، و1234 مشروعاً (تم الانتهاء من تنفيذ 634 مشروعاً، وجرّ تنفيذ أعلى من المستهدف بعدد 93 مشروعاً، وجرّ أيضاً تنفيذ أقل من المستهدف بعدد 401 مشروع، ولم يتم البدء في 106 مشروعات) على مستوى محافظة بني سويف (رئاسة مجلس الوزراء، 2023، 1)؛ وذلك للنهوض بمستوى الخدمات المقدمة للمواطنين بالقرى، وسد احتياجاتهم، وتوفير خدمات أفضل لهم لإحداث تطوير شامل بهم؛ للوصول إلى خطة تنمية متكاملة.
- (4) عينة الدراسة من القرى النائية البعيدة والمعزولة عن مركز ناصر بحوالي 70 كيلومتراً، بالإضافة إلى أنها قرى ذات طبيعة جغرافية جبلية، ويعاني القاطنون في تلك القرى من قلة/انعدام عدد من الخدمات العامة والتعليمية والصحية نتيجة لبعدها المكاني عن المركز والمحافظة التابعين لهما.

5) أن قرى عينة الدراسة تم إدخالها ضمن المرحلة التمهيديّة، والأولى لمركز ناصر - محافظة بني سويف في إطار مبادرة حياة كريمة.

مدة تطبيق الدراسة الميدانية

استغرق تطبيق الأدوات البحثية المكونة من استمارة الاستبيان، ودليل المقابلة، ومقياس الرضا عن مبادرة "حياة كريمة" خمسة أشهر - ما يعادل 153 يوماً - في الفترة من أول شهر يونيو 2023 حتى أواخر شهر أكتوبر 2023.

أساليب التحليل

اعتمدت الدراسة الحالية وفقاً لمنهجها وطرقها وأدواتها على أسلوبين من التحليل، وهما:

التحليل الكمي للبيانات والمعلومات التي تم جمعها من خلال استمارة الاستبيان، ومقياس الرضا عن مبادرة "حياة كريمة"، وتم تطبيقها على عينة من الأسر المستفيدة من المبادرة؛ بالإضافة إلى الاستناد إلى حزمة البرنامج الإحصائي SPSS في تحليل البيانات الكميّة.

التحليل الكيفي للبيانات والمعلومات التي تم جمعها من خلال دليل المقابلة، والتي تعدّ مكملاً للتحليل الكميّ، ومفسراً للنسب الإحصائية، من خلال الوقوف على ملامح وخصائص الظاهرة محل الدراسة.

مناقشة نتائج الدراسة الميدانية

تشتمل الدراسة على مناقشة عامة لنتائج الدراسة الميدانية تبعاً لأهدافها ومقولاتها النظرية، وتختتم بعرض لنتائج عامة للاستثمار في رأس المال البشري، ومبادرة "حياة كريمة"، ومقترح إطار استراتيجي لتدعيم جهود المبادرة.

مناقشة النتائج تبعاً لأهداف الدراسة

ويُجمل هذا العنصر الأهداف الخمسة الرئيسية للدراسة الحالية وربطها بالدراسة الميدانية، لقياس معدل نجاح الدراسة الحالية في التوصل لأهدافها.

الهدف الأول: رصد الأوضاع الاجتماعية للقرى المُستهدفة من مبادرة "حياة كريمة"

طبّقاً لنتائج الدراسة الميدانية، تتبلور الأوضاع الاجتماعية لقرى عينة الدراسة، والمُستهدفة من مبادرة "حياة كريمة" على النحو التالي:

تعاني النسبة الكبرى من عينة الدراسة من تدني الخدمات الصحية بنسبة 17.6%، يليه بنسبة 17.4% تدهور الخدمات التعليمية المتوفرة بالقرية، يليه بنسبة 17.0% عدم توفر شبكات للصرف الصحي، يليه بنسبة 15.3% تدني جودة المسكن، يليه بنسبة 10.3% الانقطاع المستمر للكهرباء والمياه، يليه بنسبة 8.7% عدم توفر خدمات خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة، يليه بنسبة 7.3% عدم توفر أبراج شبكات محمول وإنترنت بالقرية، يليه بنسبة 6.5% عدم توفر وحدات اجتماعية ومراكز شباب، يليه بنسبة 0.1% جميع ما سبق.

الهدف الثاني: توصيف أنماط الاستثمار في رأس المال البشري في كل من المجال الخدمي، والمجال التعليمي، والمجال الصحي في نطاق تطبيق مبادرة "حياة كريمة"

تبلورت أبرز الخدمات العامة التي قدمتها المبادرة في قرى عينة الدراسة في تركيب وتوفير أعمدة الإنارة بنسبة 26.0%، يليه بنسبة 19.6% تأهيل وتبطين الترع، يليه بنسبة 14.6% توصيل شبكات الغاز الطبيعي، يليه بنسبة 13.7% مد وتدعيم شبكات وصلات مياه وصرف صحي منزلية، يليه بنسبة 10.1% إنشاء وتطوير الكباري والمراسي، يليها بنسبة 9.5% بناء أسقف ورفع كفاءة منازل، يليه بنسبة 2.5% رصف وتطوير الطرق المحلية، يليه بنسبة 1.3% مشروعات لجمع القمامة وإعادة تدويرها، يليها بنسبة 1.0% إنشاء وحدات اجتماعية وتوفير خدمات السلع الغذائية وإمداد المحتاجين بالطعام، يليه بنسبة 0.8% إنشاء وتطوير وحدات الإطفاء، يليها بنسبة 0.6% إنشاء مراكز شباب ومكاتب بريد، يليها بنسبة 0.3% إنشاء أبراج شبكات محمول وتوصيل شبكة الألياف الضوئية.

بالنسبة لأبرز الخدمات الصحية التي قدمتها المبادرة لقرى عينة الدراسة فتبلورت في: تنظيم القوافل الطبية التي توفر الخدمات العلاجية بنسبة 43.1%، يليه بنسبة 21.7% بناء المستشفيات ومراكز الرعاية الصحية، يليه بنسبة 18.4% لم تقدم المبادرة أي خدمات صحية للقرية، يليه بنسبة 10.8% تقديم خدمات طبية وعمليات جراحية مجانية، يليه بنسبة 2.5% توفير كوادرات طبية مؤهلة، يليها بنسبة 2.2% إنشاء وتطوير وحدات صحية وإسعاف، يليها بنسبة 0.7% توفير المعدات الطبية، يليها بنسبة 0.5% توفير أجهزة السمع والنظارات الطبية والكراسي المتحركة أو العكازات لذوي الاحتياجات الخاصة.

بالنسبة لأبرز الخدمات التعليمية التي قدمتها المبادرة لقرى عينة الدراسة فتبلورت في: لم تقدم المبادرة أي خدمات تعليمية للقرية بنسبة 31.3%، يليه بنسبة 23.1% بناء مدارس جديدة ودور الحضانه بالقرية، يليه بنسبة 15.0% فتح فصول محو الأمية، يليه بنسبة 13.8% إنشاء وإحلال وتوسيع

الفصول، يليه بنسبة 12.3% توفير مدارس ومعلمين لذوي الاحتياجات الخاصة، يليه بنسبة 3.6% توفير كوادر من العاملين التربويين والمعلمين المحترفين، يليه بنسبة 0.9% تنفيذ حملات توعية وتصميم برامج تعليمية مساعدة.

الهدف الثالث: تقييم دور التطبيقات التكنولوجية في مبادرة "حياة كريمة"

بلورت حالات المقابلات الميدانية دور التطبيقات التكنولوجية في مبادرة "حياة كريمة" فيما يلي:

(1) حوكمة الخدمات في قرى المبادرة؛ حيث وفرت المبادرة مجمع خدمات حكومية، فكل وحدة قروية تجسد حوكمة الخدمات، وتخضع تلك الخدمات لمنظومة التحول الرقمي ومنصة مصر الرقمية، كما يتم تدريب العاملين بقرى المبادرة على استخدام الأجهزة التكنولوجية التي سيتم توفيرها في أماكن عملهم، وتطبيق app؛ لتسهيل عملية ربط خدمات المبادرة المقدمة من التطبيق على المواطن متلقي الخدمة من ناحية، وتسهيل عملية تقييم ومتابعة الموقف التنفيذي للمبادرة من خلال رئاسة مجلس الوزراء، ووزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية من ناحية أخرى، كما يتم تدريب المواطنين المتعلمين المستفيدين من المبادرة على الاستخدام التكنولوجي لتسهيل عملية تلقّيهم للخدمات الإجرائية.

(2) جارٍ تطبيق رقمنة كافة القطاعات الخدمية والصحية والتعليمية المُطبق بها المبادرة لتوفير الوقت والجهد على المواطن، كما سيتم توفير فلاشات تحتوي على system للعمل في حالة انقطاع الإنترنت.

(3) إطلاق وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية المنظومة الإلكترونية لمتابعة "حياة كريمة" عام 2020؛ بهدف متابعة مشروعات المبادرة والعائد التنموي منها، أي تحديد الموقف التنفيذي، ومخرجات المبادرة على مستوى القرى المُستفيدة من المبادرة. وتقتصر المنظومة الإلكترونية على الجهات المُنفذة أو الشريكة في مشروعات مبادرة "حياة كريمة"؛ لمتابعة تنفيذ مشروعات المبادرة على أرض الواقع، وتمثل العائد التنموي من المنظومة الإلكترونية للمبادرة في ميكنة آلية متابعة المشروعات التي نفذتها المبادرة في القرى، وبالتالي تم تحديد الآتي: (نسبة الإنجاز على المستوى الإجمالي، ونسبة الإنجاز على مستوى كل قرية، ومستوى الأداء؛ أي معرفة الأثر التنموي للمبادرة على أرض الواقع)، كما أطلقت الوزارة تطبيق المحمول "شارك 2030"؛ بهدف نشر البيانات التفصيلية

لأهم مشروعات المبادرة، وذلك لتوعية المواطنين بالإنجازات التي تتم على أرض الواقع، وإبداء آرائهم ومقترحاتهم بخصوص أي مشروعات مطلوب تنفيذها.

(4) أطلقت وزارة التضامن الاجتماعي منظومة مميكنة متكاملة؛ لمتابعة تنفيذ تدخلات الوزارة والجمعيات الشريكة وفقاً لمستهدفات ومؤشرات الأداء، وبناءً على الإطار المنطقي للمتابعة والتقييم، كما يوجد بالوزارة قاعدة بيانات إلكترونية؛ لتحديد المستحقين وغير المستحقين للمبادرة.¹

(5) رقمنة منظومة الشكاوى لتلقي شكاوى المواطنين بشأن مبادرة حياة كريمة، وإتاحتها على المواقع الإلكترونية وتبليور تلك المنظومة الرقمية في: مبادرة صوتك مسموع التي أطلقتها وزارة التنمية المحلية لاستقبال جميع شكاوى واستفسارات المواطنين عن المبادرة، كما أطلق مجلس الوزراء منظومة الشكاوى الحكومية الموحدة لتلقي شكاوى المواطنين على مستوى الدولة ومبادرة حياة كريمة، كما أطلقت وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية منصة شارك 2030 لاستعراض مشروعات المبادرة، وتقديم المقترحات والشكاوى من جانب المستفيدين من المبادرة.

اتفقت تلك النتيجة مع دراسة (محمد، 2021) التي توصلت إلى أن تطبيق التحول الرقمي كاستراتيجية لتطوير برامج الحماية الاجتماعية تمثل في إتاحة خدمات التسجيل الإلكتروني في برنامج تكافل وكرامة للمواطنين، وإتاحة التظلمات والشكاوى على الموقع الإلكتروني لوزارة التضامن الاجتماعي، وتقديم التحويلات النقدية عبر المحافظ الإلكترونية لمستفيدي الدعم النقدي، والاستفادة من التقنيات الحديثة في تقديم برامج الحماية الاجتماعية، ووجود ربط شبكي بين قواعد معلومات وزارة التضامن وجميع الجهات المعنية الأخرى، ووجود تطبيقات إلكترونية لصرف معاش تكافل وكرامة عبر الهواتف المحمولة؛ مما أسهم في سرعة الأداء، وتفاذي ازدحام منافذ تقديم خدمات برامج الحماية الاجتماعية، وتعزيز الشفافية والحوكمة، وعدالة توزيع الخدمات، وسرعة الوصول إلى البيانات المعنية بالمواطنين المقدم لهم خدمات برامج الحماية الاجتماعية.

الهدف الرابع: الكشف عن دور مخرجات مبادرة "حياة كريمة" في توطين أهداف التنمية المستدامة

طبّقاً لنتائج الدراسة الميدانية، جاء دور مخرجات مبادرة "حياة كريمة" بقرى عينة الدراسة في توطين أهداف التنمية المستدامة على النحو التالي:

¹ استناداً إلى استجابات حالات المقابلات الميدانية.

الجدول 1.

مبادرة "حياة كريمة" وتوطين أهداف التنمية المستدامة

الموقف التنفيذي للمبادرة في قرى عينة الدراسة	أهداف التنمية المستدامة
طبقًا لعينة الدراسة؛ تم الانتهاء من تنفيذ الأعمال الإنشائية: بنسبة 9.5% بناء أسقف ورفع كفاءة منازل، وتبلورت آليات تطوير منازل عينة الدراسة في: توفير إمدادات المياه بنسبة 92.9%، يليه بنسبة 7.1% معالجة مياه الصرف الصحي؛ بالإضافة إلى إنشاء وحدات اجتماعية بنسبة 1.0%، يليه بنسبة 0.8% إنشاء وتطوير وحدات الإطفاء، يليه بنسبة 0.6% إنشاء مراكز شباب ومكاتب بريد.	الهدف الأول القضاء على الفقر
طبقًا لعينة الدراسة، تم توفير خدمات السلع الغذائية وإمداد المحتاجين بالطعام بنسبة 1.0%.	الهدف الثاني القضاء التام على الجوع
طبقًا لعينة الدراسة، تم تنظيم القوافل الطبية التي توفر الخدمات العلاجية بنسبة 43.1%، يليه بنسبة 21.7% بناء المستشفيات ومراكز الرعاية الصحية، يليه بنسبة 10.8% تقديم خدمات طبية وعمليات جراحية مجانية، يليه بنسبة 2.5% توفير كوادرات طبية مؤهلة، يليه بنسبة 2.2% إنشاء وتطوير وحدات صحية وإسعاف، يليه بنسبة 0.7% توفير المعدات الطبية، يليه بنسبة 0.5% توفير أجهزة السمع والنظارات الطبية والكراسي المتحركة أو العكازات لذوي الاحتياجات الخاصة.	الهدف الثالث الصحة الجيدة والرفاهة
طبقًا لعينة الدراسة، تم بناء مدارس جديدة، ودور الحضانه بالقرية بنسبة 23.1%، يليه بنسبة 15.0% فتح فصول محو الأمية، يليه بنسبة 13.8% إنشاء وإحلال وتوسيع الفصول، يليه بنسبة 12.3% توفير مدارس ومعلمين لذوي الاحتياجات الخاصة، يليه بنسبة 3.6% توفير كوادرات من العاملين التربويين والمعلمين المحترفين، يليه بنسبة 0.9% تنفيذ حملات توعية وتصميم برامج تعليمية مساعدة.	الهدف الرابع التعليم الجيد
طبقًا لعينة الدراسة، تم الانتهاء من تنفيذ الأعمال الإنشائية لمشروعات مد وتدعيم شبكات وصلات مياه وصرف صحي منزلية بنسبة 13.7%، يليه بنسبة 1.3% مشروعات لجمع القمامة وإعادة تدويرها.	الهدف السادس المياه النظيفة والنظافة الصحية
طبقًا لعينة الدراسة، تم الانتهاء من تركيب وتوفير أعمدة الإنارة بنسبة 26.0%، يليه بنسبة 14.6% توصيل شبكات الغاز الطبيعي.	الهدف السابع طاقة نظيفة وبأسعار معقولة
طبقًا لعينة الدراسة، تم تدريب وتشغيل أهالي قرى عينة الدراسة من خلال مشروعات متناهية الصغر بنسبة 62.5%، يليه بنسبة 25.0% توفير فرص عمل بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة، يليه بنسبة 12.5% جميع ما سبق.	الهدف الثامن العمل اللائق ونمو الاقتصاد

الهدف الحادي عشر مدن ومجتمعات محلية مستدامة	طبقاً لعينة الدراسة، تم رصف وتطوير الطرق المحلية بنسبة 2.5%، يليه بنسبة 0.3% إنشاء أبراج شبكات محمول وتوصيل شبكة الألياف الضوئية.
الهدف الثاني عشر الاستهلاك والإنتاج المسؤولان	طبقاً لعينة الدراسة، تم تأهيل وتبطين الترع بنسبة 19.6%، يليه بنسبة 10.1% إنشاء وتطوير الكباري والمراسي.

المصدر: من إعداد الباحثة استناداً إلى نتائج الدراسة الميدانية.

كما أكدت حالات المقابلات الميدانية على أن الهدف الرئيس من مبادرة "حياة كريمة" هو تعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بالقرى الأكثر فقراً، وتوفير الخدمات الأساسية بها، ودعم الفئات الأولى بالرعاية؛ لتسهم في تحسين مؤشرات الحماية الاجتماعية، وربط تلك المؤشرات بخطة التنمية المستدامة 2030؛ حيث تقوم مبادرة "حياة كريمة" على أساس أهداف التنمية المستدامة (رؤية مصر 2030) والأهداف الأممية للأمم المتحدة والمعايير الدولية في التدخلات التعليمية والصحية والخدمية والتكنولوجية، ومن ثم تتداخل المبادرة مع عدة أهداف من أهداف التنمية المستدامة؛ من خلال توفير الخدمات التعليمية، والوحدات الصحية، والسكن الكريم، وخدمات البنية الأساسية؛ كالصرف الصحي، والغاز الطبيعي، والكهرباء، وتوصيل المياه للمنازل، ومجمع خدمات حكومية؛ لتسهيل وتوفير عملية حصول المواطن على الخدمات المحلية - بشكل مباشر - من القرية، حيث ذكرت الحالة (ر.ش) أن: **(بدل ما المواطن يمشي 70 كيلو للمركز عشان يقضي مصلحته بنوفر له كل الخدمات في قريته أو في قرية قريبة منه)**³، وبالتالي أسهمت مبادرة "حياة كريمة" في التقليل من حدة الجوع والفقر، وتحقيق المساواة بين الجنسين، وتنمية الوعي لدى المواطن من خلال عقد ندوات تثقيفية عن المخدرات، والتغذية، وحقوق المواطن في الحماية الاجتماعية، بالإضافة إلى توفير أجهزة تعويضية وتأهيل للمعاقين على مستوى كافة القطاعات والشرائح الاجتماعية.

تتفق تلك النتيجة مع دراسة (خواجة، 2021) التي توصلت إلى أن استراتيجية التنمية المستدامة (رؤية مصر 2030) قادرة على تحقيق الرؤى الاستراتيجية المرتبطة بمحاور التنمية الاقتصادية والبيئية والاجتماعية؛ حيث إنها تسهم في القضاء على الفقر، وتحسين نوعية حياة المواطنين، وتوفير فرص عمل جديدة تتناسب مع متطلبات سوق العمل، وتوفير نظام صحي متكامل ومستدام لأفراد المجتمع، وإتاحة فرص التعليم والتدريب المستمر للجميع دون تمييز؛ حيث تمثلت مؤشراتها لمحور خدمات البنية الأساسية

³ إشارة إلى استجابة من حالات المقابلات الميدانية.

في قدرة الدولة على تلبية احتياجات المواطنين من الخدمات الأساسية بنسبة 82.2%، ثم جودة الخدمة المقدمة للمواطنين بنسبة 71.1%، ثم إسهام قطاع الخدمات في زيادة الناتج المحلي بنسبة 64.4%.

الهدف الخامس: الكشف عن تقييم المستفيدين لمبادرة "حياة كريمة"

طبقاً لنتائج الدراسة الميدانية، يمكن أن نُجمل تقييم أبرز المستفيدين من المبادرة الرئاسية "حياة كريمة" بقرى عينة الدراسة في عرض لنموذج التحليل الرباعي SWOT Analysis، كما يظهر من الجدول (2).

الجدول 2.

نموذج التحليل الرباعي SWOT Analysis لتقييم المبادرة الرئاسية "حياة كريمة"

نقاط القوة	نقاط الضعف
تبلورت نقاط قوة مبادرة "حياة كريمة" من وجهة نظر عينة الدراسة في مجانية الخدمات المقدمة من جانب المبادرة بنسبة 66.7%، تليها بنسبة 19.4% مشاركة الأهالي في تحديد احتياجاتهم، يليها بنسبة 6.2% تقديم خدمات متكاملة في القرية، تليه بنسبة 4.7% السرعة والكفاءة في تنفيذ المشروعات.	تبلورت نقاط ضعف مبادرة "حياة كريمة" من وجهة نظر عينة الدراسة في عدم الاستفادة الفعلية من المشروعات التنموية للمبادرة بنسبة 35.2%، يليه بنسبة 23.6% عدم العدالة في توزيع خدمات المبادرة، ثم يليه بنسبة 14.1% خلل بين الخدمات المقدمة واحتياجات القرية، تليه بنسبة 12.2% التغطية غير الشاملة لخدمات المبادرة، يليها بنسبة 11.7% جميع ما سلف ذكره من نقاط ضعف، يليه بنسبة 2.5% تدني كفاءة الخدمات المقدمة من المبادرة، يليه بنسبة 0.7% فرض أموال للحصول على خدمات المبادرة.
الفرص	التحديات
1. اتسمت مشروعات مبادرة "حياة كريمة" بقرى عينة الدراسة بالتخطيط التشاركي مع أهالي القرى لتحديد احتياجاتهم من المبادرة؛ مما يعزز من ثقة المواطن في الحكومة، ويبني لديه وعياً ومعرفة مسبقة بخدمات المبادرة المقدمة في قريته. 2. ساهمت مبادرة "حياة كريمة" في تحسين معدل مؤشر جودة الحياة بقرى عينة الدراسة من خلال توفيرها لخدمات البنية الأساسية: كالصرف الصحي، ووصلات المياه، والغاز الطبيعي، بالإضافة إلى الخدمات التعليمية والصحية في تلك القرى؛ مما يسهم بشكل مباشر - في تمكين الطاقات البشرية بتلك القرى.	1. التضخم الاقتصادي، وارتفاع سعر الصرف ساهم في ارتفاع التكلفة المادية اللازمة لتوفير خامات الاستيراد المتعلقة بمشروعات المبادرة؛ مما أثر على التوقيت الزمني لتنفيذ مشروعات المبادرة. 2. طبيعة وجغرافية قرى المبادرة، فكل قرية تحتاج لنموذج خدمة خاص بها يتناسب مع طبيعة تربتها. 3. مراحل تنفيذ المبادرة تتطلب الكثير من الوقت لإدخالها في حيز التنفيذ مقابل رغبة المواطن في سرعة الحصول على الخدمة. 4. التناول الإعلامي للمبادرة بشكل مبالغ أثر بشكل مباشر على رفع سقف طموحات المواطن حول مشروعات المبادرة.

5. عراقيل من المستحقين أنفسهم والتصادم بالعقلية المضادة للتغيير.	3. ساهمت مبادرة "حياة كريمة" - بشكل مباشر - في تحقيق عدة أهداف من التنمية المستدامة للأمم المتحدة (SDGs) من خلال: تحسين مستويات المعيشة للفئات الأكثر احتياجًا في قرى عينة الدراسة، وتحسين الخدمات التعليمية والصحية، مع توفير فرص عمل من خلال دعم الشركات الصغيرة والمتوسطة، وتقديم الدعم العيني بشكل دوري للأسر الأشد احتياجًا.
--	---

المصدر: من إعداد الباحثة استنادًا إلى نتائج الدراسة الميدانية.

مناقشة النتائج تبعًا للمقولات النظرية المفسرة بالدراسة

ويُجمل هذا العنصر المداخل النظرية الأساسية الثلاثة المُفسرة لـ (الاستثمار في رأس المال البشري ومبادرة "حياة كريمة")، وهي: الأمن الإنساني، والتنمية البشرية، والاستبعاد الاجتماعي، وربطها بالدراسة الميدانية.

الأمن الإنساني

تم طرح عدد من الافتراضات النظرية المتعلقة بالأمن الإنساني، وفيما يلي عرض لكل افتراض ومناقشته في ضوء النتائج الميدانية للدراسة:

افتراض النموذج: يُشكل الفقر تهديدًا واضحًا لشبكة الأمن الإنساني، وينتج ذلك عن تغييب الشروط الضامنة لتحرر الإنسان من العوز والخوف، وسيطرة حالة عدم القدرة على إشباع مختلف الحاجات الأساسية الإنسانية، وعدم توافر شروط جودة الحياة الإنسانية والرفاهة الإنسانية، كأبعاد جوهرية ونواة للأمن الإنساني (العمارات، 2020، 32).

أثبتت النتائج الميدانية صحة الافتراض، حيث توصلت الدراسة إلى أن قرى عينة الدراسة، والتي تُعدُّ من أكثر القرى فقرًا وحرمانًا من الخدمات الأساسية، شهدت تدني الخدمات الصحية بنسبة 17.6%، يليه بنسبة 17.4% تدهور الخدمات التعليمية المتوفرة بالقرية، يليه بنسبة 17.0% عدم توفر شبكات للصرف الصحي، يليه بنسبة 15.3% تدني جودة المسكن، يليه بنسبة 10.3% الانقطاع المستمر للكهرباء والمياه، يليه بنسبة 8.7% عدم توفر خدمات خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة، يليه بنسبة 7.3% عدم توفر أبراج شبكات محمول والإنترنت بالقرية، يليه بنسبة 6.5% عدم توفر وحدات اجتماعية ومراكز شباب، يليه بنسبة 0.1% جميع ما سبق من مشكلات خدمية. ومن ثمَّ، عانت تلك القرى من سيطرة

حالة عدم القدرة على إشباع مختلف الحاجات الأساسية الإنسانية، وتغيُّب الشروط الضامنة للحرر الإنساني؛ مما أسهم في تهديد شبكة الأمن الإنساني بتلك القرى.

افتراض النموذج. يرتبط الأمن الإنساني بمساحة متسعة من برامج التنمية الإنسانية المستدامة؛ باعتبارها الوسيلة والبوصلة الموجهة لتعزيز ثقة المواطن ورضاه عن النظام الاجتماعي الذي يعيش في كنفه، بالإضافة إلى ترسيخها لثقافة الأمان الاجتماعي باعتباره قيمة جوهرية في حياة الأفراد (حجازي، 2023، 105-106). أثبتت النتائج الميدانية صحة الافتراض، حيث توصلت الدراسة إلى أن المشروعات الصحية والتعليمية والخدمية لمبادرة "حياة كريمة" بقرى عينة الدراسة استهدفت تحسين جودة حياة أهالي تلك القرى بشكل مستدام، بالإضافة إلى اتسامها بالتخطيط التشاركي لمشروعات المبادرة مع أهالي القرى لتحديد احتياجاتهم من المبادرة؛ مما يعزز من ثقة المواطن في الحكومة، ويبني لديه وعياً ومعرفة مسبقة بخدمات المبادرة المقدمة في قريته.

التنمية البشرية

تم طرح عدد من الافتراضات النظرية المتعلقة بالتنمية البشرية، وفيما يلي نعرض كل افتراض وناقشه في ضوء النتائج الميدانية للدراسة:

افتراض النموذج: التقدم الحقيقي في التنمية البشرية لا يقاس فقط بتوسيع خيارات الأفراد، بل يقاس أيضًا بتحسين الإنجازات، وتوفير الظروف المواتية لاستمرار عملية التنمية البشرية (مالك، 2014، 1). أثبتت النتائج الميدانية صحة الافتراض؛ حيث توصلت الدراسة إلى أن مشروعات مبادرة "حياة كريمة" بقرى عينة الدراسة استهدفت تحسين مستوى الحياة، والقضاء على الفقر متعدد الأبعاد، وتوفير "حياة كريمة" تتسم بالاستدامة، والتمكين، والشمولية لجميع الفئات الأكثر احتياجًا بتلك القرى من خلال السياسات العامة في الصحة، والتعليم، والإسكان، والتشغيل.

افتراض النموذج: أن التنمية البشرية مبنية على السماح للناس بأن يعيشوا نوع الحياة التي يختارونها. (فوكودا-بار وآخرون، 2004، 7)

أثبتت النتائج الميدانية صحة الافتراض؛ حيث توصلت الدراسة إلى أن مبادرة "حياة كريمة" تقوم على أساس المشاركة المجتمعية للأهالي (التخطيط التشاركي) في تحديد المشروعات ذات الأولوية لهم؛ للحصول على الدعم المجتمعي للمبادرة، وبالتالي يتم تحديد الفائدة المباشرة والمجتمعية لجدوى مشروعات مبادرة "حياة كريمة" بالنسبة للمستفيدين منها، وتتبلور آليات مشاركة عينة الدراسة في اختيار مشروعات

المبادرة في عقد عدة اجتماعات مع أهالي القرية بنسبة 70.0%، يليه بنسبة 20.0% إجراء مسح لاحتياجات أهالي القرية وترجمتها لمشروعات، يليه بنسبة 10.0% اختيار إلكتروني للمشروعات لأهالي القرية.

الاستبعاد الاجتماعي

تم طرح عدد من الافتراضات النظرية المتعلقة بالاستبعاد الاجتماعي، ومناقشته، كما يلي:

افتراض النموذج: أن الاستبعاد الاجتماعي يتسم بأنه متعدد الأوجه، ويتقاطع مع ديناميات اجتماعية، واقتصادية، وثقافية، وسياسية، ويلعب دوراً مهماً في إفساد مسار التنمية (UNDP, 2013, 61). أثبتت النتائج الميدانية صحة الافتراض؛ حيث توصلت الدراسة إلى أن قرى عينة الدراسة عانت من العديد من صور الحرمان التعليمي، والخدمي، والصحي؛ مما أسهم -بشكل مباشر- في تأخر عملية التنمية بتلك القرى.

افتراض النموذج: ظهور وانتشار ظاهرة الاستبعاد الاجتماعي بما لها تأثير على التكامل بين أجزاء المجتمع (بن تركي، وسلطنية، 2012، 11).

أثبتت النتائج الميدانية صحة الافتراض؛ حيث توصلت الدراسة إلى أن الاستبعاد الاجتماعي لقرى عينة الدراسة أسهم -بشكل مباشر- في ارتفاع معدلات الفقر، والحرمان على الصعيدين المادي والخدمي، وارتفاع معدلات البطالة، وتدني مستوى التعليم، والصحة بتلك القرى.

افتراض النموذج: أن الأشخاص المستبعدين هم من فقراء الدخل يجدون أنفسهم معزولين عن المجرى الرئيسي لحركة المجتمع (العيسوي، 2007، 17).

أثبتت النتائج الميدانية خطأ ذلك الافتراض؛ حيث توصلت الدراسة إلى أن القاطنين بقرى عينة الدراسة مستبعدون، لكن ليس بسبب فقر الدخل فحسب، بل أيضاً نتيجة لافتقارهم للخدمات، وعزلتهم المكانية بسبب الطبيعة الجغرافية الجبلية لتلك القرى.

نتائج الدراسة والإطار الاستراتيجي المقترح لتدعيم جهود تنمية مبادرة "حياة كريمة"

من خلال العرض السابق لمظاهر الاستثمار في رأس المال البشري ضمن منظومة الحماية الاجتماعية في ضوء مبادرة "حياة كريمة" يمكن أن نُجمل النتائج كما يلي:

- 1) ساهمت المبادرة الرئاسية "حياة كريمة" في تحسين جودة حياة عينة الدراسة من خلال توفيرها للعديد من الخدمات الأساسية بقرى عينة الدراسة، لكن هناك عددا من المشروعات التعليمية والصحية بقرية منشأة هديب لا تزال قيد التنفيذ.
- 2) أثرت الطبيعة الجغرافية الجبلية لمنطقة عينة الدراسة في طول الفترة الزمنية اللازمة لانتهاء من تنفيذ الأعمال الإنشائية لمشروعات المبادرة في قرى عينة الدراسة.
- 3) لعبت المبادرة الرئاسية "حياة كريمة" دورا مهما في تحقيق الأجندة الإنمائية لأهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة، فقد عملت المبادرة كمُسرع لعدد من أهداف التنمية المستدامة؛ حيث استطاعت تحقيق الأهداف الإنمائية من خلال: تحسين مستويات المعيشة للفئات الأكثر احتياجا (الإسكان اللائق وتحسين خدمات المياه والصرف الصحي)، وتحسين الخدمات التعليمية والصحية، مع توفير فرص عمل من خلال دعم الشركات الصغيرة والمتوسطة، وتقديم الدعم العيني -بشكل دوري- للأسر الأشد احتياجا؛ لتحقيق الاستدامة لبرامج مبادرة "حياة كريمة".
- 4) لعبت التطبيقات التكنولوجية دورا رئيسا في تدعيم مبادرة "حياة كريمة"، تمثل في حوكمة ورقمنة كافة قطاعات وخدمات المبادرة، ويمكنه آلية متابعة المشروعات التي نفذتها المبادرة في القرى، وتوفير قاعدة بيانات إلكترونية؛ لتحديد الفئات المُستحقة وغير المُستحقة، ويمكنه منظومة الشكاوى الخاصة بالمبادرة (مبادرة صوتك مسموع - وزارة التنمية المحلية).
- 5) من وجهة نظر عينة الدراسة، تبلور دور مبادرة "حياة كريمة" في تقديم الخدمات التعليمية والصحية في القرية بنسبة 35.7%، يليه بنسبة 35.2% توفير مشروعات خدمية لأهالي القرية، يليه بنسبة 9.4% تقديم مساعدات مالية وعينية لأهالي القرية، يليها بنسبة 3.0% توفير سكن لائق.
- 6) تبلورت مقترحات عينة الدراسة لتحسين أداء مبادرة "حياة كريمة" في قريتهم من خلال إجراء تقييم دوري للكشف عن مدى رضا أهالي القرية عن مشروعات المبادرة، والتخطيط التشاركي في تحديد مشروعات المبادرة، وتوفير مساعدات مالية لأهالي القرية، وتوفير تدريب لإعداد الكوادر البشرية بقرى عينة الدراسة.

إطار استراتيجي مقترح لتدعيم جهود تنمية مبادرة "حياة كريمة"

طبقاً للتطبيق الميداني، يمكن رسم إطار استراتيجي مقترح لتدعيم جهود المبادرة الرئاسية "حياة كريمة"، ويشتمل على: جهات التنفيذ، والتوجه الاستراتيجي، والإجراءات التنفيذية.

الجدول 3.

إطار استراتيجي لتدعيم جهود تنمية مبادرة "حياة كريمة"

الإجراءات التنفيذية	التوجه الاستراتيجي	جهات التنفيذ
توفير برامج تعزيز قدرات للعاملين في المبادرة؛ لإدارة المشروعات الخدمية للمبادرة لضمان استمراريته، وتأهيلهم وتدريبهم على منظومة المتابعة والتقييم والأداء الخاصة بالمبادرة لمتابعة المشروعات الجاري تنفيذها بالقرى.	تأهيل وتدريب الكوادر البشرية العاملة بقرى المبادرة.	وزارة التنمية المحلية بالتعاون مع وزارة التضامن الاجتماعي ووزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية.
تطبيق منظومة أداء حكومي لمشروعات المبادرة التي تم إنجازها من جهة والجهات المعنية بها من جهة أخرى.	إجراء تقييم أداء للجهات المعنية بالمبادرة.	وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية بالتعاون مع وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.
تخصيص برامج لتوعية المواطن المصري، وتعليمه معايير جودة خدمات المبادرة، أي تطوير وعي المواطن بما بعد الإتاحة.	بناء وعي المواطن.	الوحدات المحلية بالتعاون مع مؤسسة حياة كريمة.
إشراك المواطنين بصورة أكبر في جميع مراحل التخطيط والتنفيذ وتسليم مشروعات المبادرة.	توسيع نطاق التشاركية المجتمعية.	منظمات المجتمع المدني بالتعاون مع وزارة التنمية المحلية.
إعداد تقارير دورية تبادلية بين الجهات المعنية بالمبادرة، سواء الرسمية وغير الرسمية، لرصد الموقف التنفيذي لكل جهة وحلقات الوصل بينها لضمان التعاون المشترك بين تلك الجهات لتفعيل مشروعات المبادرة.	التسيق الفعال بين جميع الجهات المعنية بالمبادرة.	شركة دار الهندسة بالتعاون مع وحدات حياة كريمة في الوزارات المختلفة.
تقييم دوري للكشف عن مدى رضا الفئات المستفيدة من المبادرة، وحصر البحوث المتعلقة بمبادرة حياة كريمة وتقييمها وعمل استمارات تقيس مدى رضا الجمهور العام عن المبادرة واقتراحاتهم لتطوير المبادرة، وتطبيق نظام Mobile App لجمع البيانات لتيسير عملية جمع البيانات وتقليل تكلفة جمعها.	قياس مدى رضا الجمهور العام عن المبادرة.	وزارة التضامن الاجتماعي بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني، والوحدات المحلية.

وزارة التضامن الاجتماعي بالتعاون مع وزارة التنمية المحلية ومؤسسة حياة كريمة وشركة إي كونسلت للاستشارات الهندسية والبيئية.	تخصيص فريق استشاري هندسي.	تحديد المساكن المستحقة للدخول في سكن كريم، ومراجعة الخرائط المُحدد بها نطاق خدمات المبادرة.
وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية بالتعاون مع وزارة التنمية المحلية.	تحليل بيانات المبادرة.	تخصيص فريق استشاري مُختص للقيام برصد وتقييم البيانات المتعلقة بالمعوقات المواجهة لمشروعات المبادرة، وآليات المعالجة.

المصدر: من إعداد الباحثة.

الخاتمة

في ضوء استعراض الاستثمار في رأس المال البشري في إطار مبادرة حياة كريمة، يمكن القول بأن تنمية القرى المصرية في ظل المبادرة الرئاسية "حياة كريمة" تجعلها من أهم المبادرات الحيوية في قطاعات الحماية الاجتماعية التي تستهدف تنمية الثروة البشرية، وتعزيز البنية التحتية للريف المصري التي توليها الدولة اهتمامًا بالغًا في ظل مساعيها الدؤوبة من أجل توفير الخدمات والمرافق العامة في الريف المصري بعد عقود من الإهمال والتهميش في إطار تنفيذ رؤية تنموية واضحة تضع العنصر البشري كأولوية في التنمية، حيث أحدثت المشروعات المنفذة في المرحلة الأولى للمبادرة تغييرًا نوعيًا في الأوضاع التنموية بالقرى المستهدفة، كما ساهمت المبادرة في إحداث التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الريف المصري؛ مما أدى إلى زيادة قدرة المجتمعات الريفية المستهدفة على الصمود، بالإضافة إلى إدراج المبادرة الرئاسية "حياة كريمة" ضمن أفضل الممارسات التنموية ومسرعات أهداف التنمية المستدامة على منصة الأمم المتحدة، نظرًا لإحداثها تغييرًا ارتقائيًا مخططاً لأوضاع القرية المصرية اقتصاديًا واجتماعيًا وثقافيًا ومؤسسيًا.

المراجع

المراجع العربية

- أبو زيد، مصطفى يوسف، ورمضان، محمد عبد الهادي. (2021). فعالية مبادرة "حياة كريمة" بقرية كفر شبين بمحافظة القليوبية. *مجلة المنوفية للعلوم الاقتصادية والزراعية والاجتماعية*، (6). القاهرة.
- أبو قورة، خضر عبد العظيم. (2010). *نحو إصلاح نظم الحماية الاجتماعية في مصر*. مركز دراسات التنمية البشرية. معهد التخطيط القومي، القاهرة.
- برسوم، غادة، وقاسم، ندى. (2019). الحماية الاجتماعية في الدول العربية التي تمر بحالات النزاع والمتأثرة بالنزاعات: التحديات الأساسية وتوصيات لواضعي السياسات. *أوراق السياسات لبرنامج إدارة التحولات الاجتماعية*. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. (1). اليونسكو.
- بسيوني، أمال ضيف. (2021). الآليات التي انتهجتها الحكومة المصرية في برامج الحماية الاجتماعية لاحتواء أزمة كورونا وتحقيق أهداف التنمية المستدامة. المؤتمر العلمي الخامس بكلية التجارة بعنوان: أثر أزمة كورونا على الاقتصاد القومي المقترحات والحلول. كلية التجارة، جامعة طنطا.
- بعوني، ليلي. (2014). الاستثمار في رأس المال البشري والعائد من التعليم. كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير. المؤسسة، (4). جامعة الجزائر، الجزائر.
- بن تركي، أسماء، وسلطنية، بلقاسم. (2012). تشكل صور من الاستبعاد الاجتماعي -الفقر والبطالة- في الجزائر. *مجلة العلوم الإنسانية*، (24). جامعة محمد خضيرة بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. (2020). *أهم مؤشرات بحث الدخل والإنفاق والاستهلاك 2020/2019*. القاهرة.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. (2020). *مصر في أرقام. الكتاب الإحصائي السنوي*. القاهرة.
- حجازي، أحمد مجدي. (2023). الأمن الإنساني وإعادة بناء رأس المال الوطني في ظل التسارع التقني والعولمة السائلة. *مجلة الأمن القومي والاستراتيجية*، (2). دراسات استراتيجية. أكاديمية ناصر العسكرية للدراسات العليا. السنة الأولى. القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- حسين، أسماء مجدي علي. (2022). مبادرة "حياة كريمة" وإعادة بناء الإنسان المصري. *آفاق اجتماعية*، (4). مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مجلس الوزراء، القاهرة.
- حياة كريمة. (2022). *المشروع القومي لتطوير قرى الريف المصري*. جمهورية مصر العربية.

خواجة، زينهم مشحوت سيد أحمد. (2021). استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر 2030 كموجه لصنع سياسات الرعاية الاجتماعية. *مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية*، (7). القاهرة.

راشد، منار محمود. (2021). سياسة الحماية الاجتماعية في مصر بعد ثورة 25 يناير. *مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية*، (6). القاهرة، جمهورية مصر العربية.

رمضان، رشا. (2022). وضع أهداف التنمية المستدامة في مصر: التركيز على الفقر وعدم المساواة. جامعة الدول العربية، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

رئاسة مجلس الوزراء. (2023). محافظة بني سويف. التقرير رقم 98. القاهرة، جمهورية مصر العربية.

رؤية مصر 2030. (د.ت). *استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر 2030*. البعد الاجتماعي، جمهورية مصر العربية. سلامة، محمود؛ فودة، هالة، برانية، آلاء؛ جمال، بسنت؛ عبد الله، مصطفى، لطفي، منى؛ وزين، هبة. (2023). *8 أبعاد من الحماية الاجتماعية: (الحماية - الوقاية - التمكين - المشاركة)*. المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

عبد اللطيف، حنان رجائي. (2015). *التغيرات الاقتصادية والاجتماعية في الريف المصري بعد ثورة يناير 2011*. سلسلة قضايا التخطيط والتنمية، 256. معهد التخطيط القومي، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

العمارات، فارس محمد. (2020). *إشكالية حقوق الإنسان وضمانة الأمن الإنساني في ظل الفقر*. المركز العربي للبحوث والدراسات، د.م.

العيسوي، إبراهيم. (2007). *الفقر من منظور تنموي نحو تعريف جديد لمفهوم الفقر وسياساته*. ورشة عمل تعريف وتحليل وقياس الفقر، قطاع الشؤون الاجتماعية، إدارة التنمية والسياسات الاجتماعية، الأمانة الفنية لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب، جامعة الدول العربية، الجمهورية العربية السورية.

فوكودا-بار، ساكيكو؛ بتيناتو، ستيفانو؛ غريغوريو، كارلا دو؛ ستيوارت، دايفد؛ فو، هايشان؛ فوانتس، ريكاردو؛ غوش، أرونباها؛ كوونكي، كريستوفر؛ موخوباداي، تاني؛ ميهورترا، سانتوش؛ وايت، إميلي؛ ويوهانسن، كلايس. (2004). *تقرير التنمية البشرية للعام 2004: الحرية الثقافية في عالمنا المتنوع*. ترجمة غسان غصن وآخرون. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP، بيروت، لبنان.

مالك، خالد. (2014). *تقرير التنمية البشرية 2014: المضي في التقدم "بناء المنعة لدرء المخاطر"*. ترجمة فريق من لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP، نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية.

مناع، ندى جمال شديد. (2021). *تطور سياسات الحماية الاجتماعية في مصر: تحليل تاريخي*، مجلة بحوث العلوم الإنسانية والاجتماعية، (8/1)، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

محمد، عصام بدري أحمد. (2021). التحول الرقمي كاستراتيجية لتطوير برامج الحماية الاجتماعية من منظور طريقة تنظيم المجتمع في ضوء رؤية مصر 2030، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، (24). الفيوم.

المناور، فيصل حمد. (2013). تقييم دور شبكات الأمان الاجتماعي في مكافحة الفقر في دولة الكويت مع دراسة ميدانية على أداء وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل [رسالة دكتوراه منشورة، قسم الإدارة العامة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية].

المناور، فيصل حمد؛ مهدى، خالد؛ المطيري، أمل شعار؛ العلبان، منى حمد؛ المطيري، مريم؛ الدسوقي، شعاع؛ رشاد، مروة؛ عبد المنعم، شيماء؛ أنيس، نيفين؛ وإبراهيم، ياسمين. (2023). استشعار المخاطر الاجتماعية المرتبطة بالتغيرات الديموجرافية لسكان الوطن العربي. قطاع الشؤون الاجتماعية - إدارة السياسات السكانية. الأمانة الفنية للمجلس العربي للسكان والتنمية - جامعة الدول العربية والأمانة العامة للتخطيط والتنمية، دولة الكويت.

المناور، فيصل؛ عبد موله، وليد؛ أمين، خالد زكريا؛ الحسيني، إسراء؛ أبو شماله، نواف؛ لزعر، محمد أمين؛ العباس، بلقاسم؛ كمال، نيفين؛ زكي، محمد؛ وعبد السلام، فادية. (2021). تقرير التنمية العربية مديونية الدول العربية: الواقع والمخاطر وسبل المواجهة. الإصدار الخامس. المعهد العربي للتخطيط ومعهد التخطيط القومي. مكتبة الكويت الوطنية، الكويت.

منظمة العمل الدولية. (2021). بناء مستقبل الحماية الاجتماعية من أجل عالم عمل متمحور حول الإنسان، ط1، مؤتمر العمل الدولي، الدورة 109. التقرير الخامس. مكتب العمل الدولي، جنيف، سويسرا.

هاشم، يحيى محمد محمد. (2016). آليات الحد من الفقر في الريف المصري: دراسة ميدانية لشبكات الحماية الاجتماعية في قرية مصرية [رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الاجتماع، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، القاهرة، جمهورية مصر العربية].

وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، صندوق الأمم المتحدة للسكان. (ديسمبر 2020). توطين أهداف التنمية المستدامة في مصر بمحافظة بني سويف، الإصدار الأول. القاهرة.

وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية. (2021). تقرير التنمية البشرية في مصر 2021: التنمية حق للجميع مصر المسيرة والمسار، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

وزارة التضامن الاجتماعي. (2022). الحماية الاجتماعية. القاهرة، جمهورية مصر العربية.

وزارة التعاون الدولي. (2022). الاستثمار في رأس المال البشري. القاهرة، جمهورية مصر العربية.

وزارة المالية. (2019). التقرير النصف سنوي للأداء المالي والاقتصادي، نسخة المواطن 2020/2019. وزارة المالية، القاهرة.

المراجع الأجنبية

- Bierbaum, M., & Schmitt, Valérie. (2022). Investing better in universal social protection. Applying international social security standards in social protection policy and financing. ILO. *working paper*, 43.
- Bixi, Hana, & Bronchi, Chiara. (2021). Investments in human capital require bold financing actions for a resilient recovery. *Voices*. World Bank Blogs. <https://blogs.worldbank.org>
- Al minshawi, Randa. (2021). *Decent life an unprecedented initiative to develop the Egyptian countryside*. IDSC, Cairo.
- United Nations Development Programme "UNDP". (2013). *Arab development challenges report 2011: Towards the developmental state in the Arab region*, Second revised edition. Cairo, Egypt.
- The United Nations. (N.D). Universal Declaration of human rights. Available at <https://www.un.org>
- World Bank. (2020). The human capital project: Frequently asked questions. <https://www.worldbank.org>

المواقع الإلكترونية

- <https://www.moic.gov.eg>. الموقع الرسمي لوزارة التعاون الدولي. (2022). القضاء على الفقر، جمهورية مصر العربية.
- <https://www.albankaldawli.org>. WBG. الحماية الاجتماعية، (2017). الموقع الرسمي لمجموعة البنك الدولي.

الملاحق

الملحق 1.

نموذج استمارة استبيان

استمارة استبيان للمستفيدين من مبادرة "حياة كريمة" بمركز ناصر - محافظة بني سويف

البيانات الأساسية للأسرة المعيشية:

الرقم المسلسل للفرد في الأسرة	أسماء أفراد الأسرة ابتداءً برب الأسرة؟ (*)	العلاقة برب الأسرة	العمر لأفراد الأسرة	الحالة الاجتماعية	القدرة على القراءة والكتابة	أعلى مستوى دراسي تم الانتهاء منه	الحالة العملية
	(1) رب الأسرة	(1) رب الأسرة	(1) أعزب/ أنسة	(1) غير قادر على القراءة والكتابة	(1) لم يلتحق بالمدرسة أبدًا	(1) لا يعمل (عاطل، مجند، إلخ)	
	(2) الزوج/ الزوجة	(2) الأبناء	(2) متزوج	(2) قادرة على القراءة فقط	(2) أقل من الابتدائي	(2) لحسابه ولا يستخدم آخرين	
	(3) الأبناء	(4) الأخوة	(3) مطلق	(3) القدرة على القراءة والكتابة	(3) الإعدادية	(3) بدون أجر لدى الأسرة	
	(4) الأخوة	(5) الأب/ الأم	(4) أرمل	(4) استخدام طريقة برايل	(4) الثانوية	(4) بأجر لدى الأسرة	
	(5) الأب/ الأم	(6) أقارب آخرون	(5) منفصل		(5) بكالوريوس	(5) صاحب عمل ويستخدم آخرين	
	(6) أقارب آخرون				(6) دراسات عليا	(6) يعمل لدى الغير	
					(7) دون السن	(7) ربة منزل	
#	1	2	3	4	5	6	7
1							
2							
3							
4							
5							
6							
7							
8							
9							

(*) يتم تعريف الأسرة على أنها شخص أو مجموعة من الأشخاص الذين يعيشون معًا في نفس المنزل أو السكن ويشتركون في نفس المعيشة، تحت سقف واحد. ولا يرتبط أفراد الأسرة بالضرورة (بالدم أو الزواج).

المحور الأول: الأوضاع الاجتماعية للمستفيدين من مبادرة "حياة كريمة"

1. المنطقة السكنية:

- قريّة الحرجة 1
قريّة بني خليفة 2
قريّة الحمام 3
قريّة منشأة هديب 4

2. نوع السكن:

- إيجار 1
تمليك 2
ورث 3

3. هل يوجد لديكم وصلة مياه بالمنزل؟

- نعم (عداد/ ممارسة) 1 لا 2 يوجد بشكل غير رسمي (وصلة من الجيران/ الشارع) 3

4. هل يوجد لديكم شبكات صرف صحي حكومي؟

- نعم 1 انتقل للسؤال رقم (6) لا 2

5. في حالة الإجابة بـ لا، ما نوع الصرف الصحي البديل المستخدم في المسكن؟

- ترنش غير مبطن (مرحاض حفرة) 1
ترنش أسمنتي (خزان الصرف الصحي أسمنتي) 2

- ترنش السماد / بيوجاز 3 برميل 4
6. هل يوجد لديكم كهرباء بالمنزل؟
نعم (عداد/ ممارسة) 1 لا 2 يوجد بشكل غير رسمي (وصلة من الجيران/ الشارع) 3
7. هل يوجد لديكم غاز طبيعي بالمنزل؟
نعم 1 لا 2
8. هل يوجد لديكم وصلة إنترنت بالمنزل؟
نعم 1 لا 2
- المحور الثاني: أنماط الاستثمار في رأس المال البشري في الخدمات العامة في نطاق تطبيق المبادرة**
9. ما أبرز المشكلات الخدمية التي كانت تعاني منها القرية قبل الشروع في تنفيذ مبادرة "حياة كريمة"؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)
تدني الخدمات الصحية 1 تدهور الخدمات التعليمية المتوفرة بالقرية 2
عدم توفر خدمات خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة 3 عدم توفر وحدات اجتماعية ومراكز شباب 4
الانقطاع المستمر للكهرباء والمياه 5 عدم توفر شبكات للصرف الصحي 6
عدم توفر أبراج شبكات محمول وإنترنت بالقرية 7 تدني جودة المسكن 8
جميع ما سبق 9
10. كيف تعرفت على مبادرة "حياة كريمة"؟
الإعلانات التليفزيونية 1 المشروعات التنموية التي قدمتها المبادرة في القرية 2
اجتماعات أهالي القرية مع المنفذين للمبادرة 3 جميع ما سبق 4
11. في رأيك ما دور مبادرة "حياة كريمة" في قريتك؟
تقديم مساعدات مالية وعينية لأهالي القرية 1 تقديم الخدمات التعليمية والصحية في القرية 2
توفير سكن لائق 3 توفير مشروعات خدمية لأهالي القرية 4
جميع ما سبق 5
12. هل تم مشاركتكم في اختيار المشروعات التي تنفذها المبادرة في قريتك؟
نعم 1 لا 2
13. في حالة الإجابة بـ نعم، ما آلية المشاركة؟
اختيار إلكتروني لأهالي القرية للمشروعات 1 عقد عدة اجتماعات مع أهالي القرية 2
إجراء مسح لاحتياجات أهالي القرية وترجمتها لمشروعات 3
14. في حالة الإجابة بـ لا، ما أسباب عدم المشاركة؟
عدم المعرفة المسبقة بخدمات المبادرة 1 عدم الإعلان عن وجود المبادرة بالقرية 2
عدم العلم بكيفية المشاركة 3 الانشغال وعدم توفر وقت للمشاركة 4
15. ما أبرز الخدمات التي قدمتها مبادرة "حياة كريمة" في قريتك؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)
مشروعات لجمع القمامة وإعادة تدويرها 1 إنشاء مراكز شباب ومكاتب بريد 2
تأهيل وتبطين الترع 3 بناء أسقف ورفع كفاءة منازل 4
إنشاء وتطوير الكباري والمراسي 5 مد وتدعيم شبكات وصلات مياه وصرف صحي منزلية 6
إنشاء وحدات اجتماعية وتوفير خدمات السلع الغذائية وإمداد المحتاجين بالطعام 7 توصيل شبكات الغاز الطبيعي 8
تركيب وتوفير أعمدة الإنارة 9 رصف وتطوير الطرق المحلية 10
إنشاء وتطوير وحدات الإطفاء 11 إنشاء أبراج شبكات محمول وتوصيل شبكة الألياف الضوئية 12
16. هل ساعدتك مبادرة "حياة كريمة" أو أي من أفراد أسرته في الحصول على فرص عمل؟
نعم 1 لا 2 انتقل للسؤال رقم (18)
17. في حالة الإجابة بـ نعم، أي من الأنشطة الاقتصادية التالية وفرتها لك المبادرة؟
تدريب وتشغيل من خلال مشروعات متناهية الصغر 1 توفير فرص عمل بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة 2
إنشاء المشاريع الصغيرة وخلق فرص عمل بها 3 تنفيذ ورش عمل تكوين المهارات المهنية والحرف اليدوية 4
جميع ما سبق 5

18. هل ساعدتك مبادرة "حياة كريمة" أو أي من أفراد أسرتك في تطوير منزلك؟

نعم 1 لا 2 انتقل للسؤال رقم (20)

19. في حالة الإجابة بـ نعم كيف؟

- ترميم المنزل / بناء الأسقف 1
- معالجة مياه الصرف الصحي 3
- بناء دورات مياه 5
- توفير إمدادات المياه 2
- توفير الغاز بالمنزل 4
- توفير الكهرباء بالمنزل 6

20. ما تقييمك للخدمات العامة التي قدمتها مبادرة "حياة كريمة" لقربتك؟

ممتازة 1 متوسطة 2 سيئة 3

المحور الثالث: ملامح الاستثمار في رأس المال البشري في المجال الصحي في نطاق تطبيق المبادرة

21. هل لديكم (الزوج، الزوجة) تأمين صحي (حكومي / خاص):

نعم 1 انتقل للسؤال رقم (24) لا 2

22. في حالة الإجابة بـ لا، هل وفرت مبادرة "حياة كريمة" تأميناً صحياً لأسرتك؟

نعم 1 انتقل للسؤال رقم (24) لا 2

23. في حالة الإجابة بـ لا، فلماذا لم تستفد من خدمات التأمين الصحي؟

لم يتم التقدم بطلب لاستخراجها 1 لا نعرف الإجراءات لتقديم الطلب 2

تم رفض طلب التقديم 3 لم يتم تغطية التأمين الصحي من جانب المبادرة حتى الآن 4

24. ما الخدمات الصحية التي قدمتها المبادرة للقرية؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

بناء المستشفيات ومراكز الرعاية الصحية 1 توفير المعدات الطبية 2

توفير كوادر طبية مؤهلة 3 تنظيم القوافل الطبية التي توفر الخدمات العلاجية 4

توفير أجهزة السمع والنظارات الطبية والكراسي المتحركة أو العكازات لذوي الاحتياجات الخاصة 5

تقديم خدمات طبية وعمليات جراحية مجانية 6 إنشاء وتطوير وحدات صحية وإسعاف 7

لم تقدم المبادرة أي خدمات صحية للقرية 8

25. ما تقييمك للخدمات الصحية التي قدمتها مبادرة "حياة كريمة" لقربتك؟

ممتازة 1 متوسطة 2 سيئة 3

المحور الرابع: مظاهر الاستثمار في رأس المال البشري في المجال التعليمي في نطاق تطبيق المبادرة

26. أي من المراحل التعليمية التالية متوفرة لها مدارس بالقرب من قربتك؟

المرحلة الابتدائية 1 المرحلة الإعدادية 2

مرحلة الثانوية الفنية 3 مرحلة الثانوية العامة 4

جميع المراحل التعليمية متوفرة بالقرية 5 لا يوجد مدارس بالقرية 6

27. هل لديكم أبناء متسربين من التعليم؟

نعم 1 لا 2 انتقل للسؤال رقم (29)

28. في حالة الإجابة بـ نعم، ما أسباب التسرب من التعليم؟

عدم توفر مدارس لذوي الاحتياجات الخاصة 1 بُعد مسافة المدارس المتاحة بالقرية 2

عدم قدرة الأسرة على تحمل نفقات الدراسة 3 تدني جودة التعليم بالقرية 4

الأسرة لم تسمح باستكمال التعليم 5 للعمل من أجل مساعدة الأسرة 6

لتعلم مهنة أو حرفة 7 المستوى الدراسي ضعيف 8

29. ما الخدمات التعليمية التي قدمتها مبادرة "حياة كريمة" لك؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

بناء مدارس جديدة، ودور الحضانه بالقرية 1 إنشاء وإحلال وتوسيع الفصول 2

توفير كوادر من العاملين التربويين والمعلمين المحترفين 3 فتح فصول محو الأمية 4

تنفيذ حملات توعية وتصميم برامج تعليمية مساعدة 5 توفير مدارس ومعلمين لذوي الاحتياجات الخاصة 6

لم تقدم المبادرة أي خدمات تعليمية للقرية 7

30. ما تقييمك للخدمات التعليمية التي قدمتها مبادرة "حياة كريمة" لقربتك؟

- ممتازة 1 متوسطة 2 سيئة 3

المحور الخامس: تقييم المستفيدين للمبادرة

31. هل هناك وسيلة لتقديم أي شكوى أو استفسار عن المبادرة؟

- نعم 1 لا 2 انتقل للسؤال رقم (33)

32. في حالة الإجابة بـ نعم، ما تلك الوسيلة؟

- توفر خط ساخن خاص بالرد عن جميع الاستفسارات والشكاوى الخاصة بالمبادرة 1
البريد الإلكتروني الخاص بالمبادرة 2 التواصل مع المسؤولين عن المبادرة 3

33. هل هناك سهولة في تعاملك مع المسؤولين عن المبادرة؟

- نعم 1 إلى حد ما 2 لا 3

34. في رأيك هل تصل خدمات مبادرة "حياة كريمة" لكل المستحقين؟

- نعم 1 إلى حد ما 2 لا 3

35. ما أبرز نقاط الضعف في مبادرة "حياة كريمة"؟

- التغطية غير الشاملة لخدمات المبادرة 1 فرض أموال للحصول على خدمات المبادرة 2
عدم العدالة في توزيع خدمات المبادرة 3 عدم الاستفادة الفعلية من المشروعات التنموية للمبادرة 4
تدني كفاءة الخدمات المقدمة من المبادرة 5 خلل بين الخدمات المقدمة واحتياجات القرية 6
جميع ما سبق 7

36. ما أبرز نقاط القوة في المبادرة من وجهة نظرك؟

- تقديم خدمات متكاملة في القرية مشاركة الأهالي في تحديد احتياجاتهم 2
السرعة والكفاءة في تنفيذ المشروعات 3 مجانية الخدمات المقدمة من جانب المبادرة 4
لا يوجد للمبادرة أي نقاط قوة 5

37. ما مقترحاتك لتحسين المبادرة؟

- تلقي خدمات المبادرة على هيئة تدريب لأبناء القرية 1 توفير مساعدات مالية لأهالي القرية 2
مشاركة أهالي القرية في تحديد المشروعات التنموية للمبادرة الخاصة بقربتهم 3
إجراء تقييم دوري للكشف عن مدى رضا أهالي القرية عن مشروعات المبادرة 4
جميع ما سبق 5

الملحق 2.

نموذج مقياس الرضا عن مبادرة "حياة كريمة"

مقياس رضا المستفيدين عن مبادرة "حياة كريمة" بمركز ناصر بمحافظة بني سويف

المحور الأول: مظاهر تأثير المبادرة على الخدمات العامة

1. ما أبرز الإيجابيات في الخدمات العامة التي قدمتها مبادرة "حياة كريمة" لقرينك؟

م	المظاهر	موافق	محايد	معارض
1.	تطوير المجمعات السكنية ومداخل المدن	<input type="checkbox"/> 1	<input type="checkbox"/> 2	<input type="checkbox"/> 3
2.	توفير فرص عمل لأهالي القرية	<input type="checkbox"/> 1	<input type="checkbox"/> 2	<input type="checkbox"/> 3
3.	توفير برامج تدريب وتأهيل على العمل	<input type="checkbox"/> 1	<input type="checkbox"/> 2	<input type="checkbox"/> 3
4.	توفير الخدمات الغذائية	<input type="checkbox"/> 1	<input type="checkbox"/> 2	<input type="checkbox"/> 3
5.	توفير مجمعات للخدمات الحكومية والزراعية	<input type="checkbox"/> 1	<input type="checkbox"/> 2	<input type="checkbox"/> 3
6.	توفير بيارات المياه الجوفية	<input type="checkbox"/> 1	<input type="checkbox"/> 2	<input type="checkbox"/> 3

2. ما أبرز السلبيات في الخدمات العامة التي قدمتها مبادرة "حياة كريمة" لقرينك؟

م	المظاهر	موافق	محايد	معارض
1.	إلزام أهالي القرية بدفع تكاليف الخدمات المقدمة	<input type="checkbox"/> 1	<input type="checkbox"/> 2	<input type="checkbox"/> 3
2.	تدني جودة الخدمات المقدمة	<input type="checkbox"/> 1	<input type="checkbox"/> 2	<input type="checkbox"/> 3
3.	عدم تغطية الخدمات لجميع احتياجات أهالي القرية	<input type="checkbox"/> 1	<input type="checkbox"/> 2	<input type="checkbox"/> 3
4.	عدم معرفة أهالي القرية بالخدمات التي تقدمها المبادرة	<input type="checkbox"/> 1	<input type="checkbox"/> 2	<input type="checkbox"/> 3
5.	عدم الاستفادة الفعلية من الخدمات العامة المقدمة بسبب عدم تفعيلها حتى الآن	<input type="checkbox"/> 1	<input type="checkbox"/> 2	<input type="checkbox"/> 3

المحور الثاني: مظاهر تأثير المبادرة على الخدمات الصحية

3. ما أبرز الإيجابيات في الخدمات الصحية التي قدمتها مبادرة "حياة كريمة" لقرينك؟

م	المظاهر	موافق	محايد	معارض
1.	توفير العلاج بالمجان	<input type="checkbox"/> 1	<input type="checkbox"/> 2	<input type="checkbox"/> 3
2.	توفير الكوادر الطبية	<input type="checkbox"/> 1	<input type="checkbox"/> 2	<input type="checkbox"/> 3
3.	توفير الوحدات الصحية والإسعاف بالقرية	<input type="checkbox"/> 1	<input type="checkbox"/> 2	<input type="checkbox"/> 3
4.	توفير أسرة إقامة وعناية مركزة بالمستشفيات	<input type="checkbox"/> 1	<input type="checkbox"/> 2	<input type="checkbox"/> 3
5.	تحسين جودة الخدمات الطبية المقدمة بالقرية	<input type="checkbox"/> 1	<input type="checkbox"/> 2	<input type="checkbox"/> 3
6.	توفير الأدوية المستوردة بالمجان	<input type="checkbox"/> 1	<input type="checkbox"/> 2	<input type="checkbox"/> 3

4. ما أبرز السلبيات في الخدمات الصحية التي قدمتها مبادرة "حياة كريمة" لقرينك؟

م	المظاهر	موافق	محايد	معارض
1.	إلزام أهالي القرية بدفع مصاريف للكشف	<input type="checkbox"/> 1	<input type="checkbox"/> 2	<input type="checkbox"/> 3
2.	تغيب الأطباء في كثير من الأحيان	<input type="checkbox"/> 1	<input type="checkbox"/> 2	<input type="checkbox"/> 3
3.	عجز المستشفيات عن توفير الأدوية لأهالي القرية	<input type="checkbox"/> 1	<input type="checkbox"/> 2	<input type="checkbox"/> 3
4.	تدني الاهتمام بالمرضى	<input type="checkbox"/> 1	<input type="checkbox"/> 2	<input type="checkbox"/> 3
5.	عدم الاستفادة الفعلية من الخدمات الطبية المقدمة بسبب عدم تفعيلها حتى الآن	<input type="checkbox"/> 1	<input type="checkbox"/> 2	<input type="checkbox"/> 3

المحور الثالث: مظاهر تأثير المبادرة على الخدمات التعليمية

5. ما أبرز الإيجابيات في الخدمات التعليمية التي قدمتها مبادرة "حياة كريمة" لقرينتك؟

م	المظاهر	موافق	محايد	معارض
1.	توفير التعليم بالمجان	<input type="checkbox"/> 1	<input type="checkbox"/> 2	<input type="checkbox"/> 3
2.	توفير كوادر من المعلمين	<input type="checkbox"/> 1	<input type="checkbox"/> 2	<input type="checkbox"/> 3
3.	تقريب مسافة المدارس	<input type="checkbox"/> 1	<input type="checkbox"/> 2	<input type="checkbox"/> 3
4.	رفع كفاءة الخدمات التعليمية المقدمة في المدارس	<input type="checkbox"/> 1	<input type="checkbox"/> 2	<input type="checkbox"/> 3

6. ما أبرز السلبيات في الخدمات التعليمية التي قدمتها مبادرة "حياة كريمة" لقرينتك؟

م	المظاهر	موافق	محايد	معارض
1.	بُعد مسافة المدارس التي تم إنشاؤها	<input type="checkbox"/> 1	<input type="checkbox"/> 2	<input type="checkbox"/> 3
2.	إلزام أهالي القرية بدفع مصاريف دراسية	<input type="checkbox"/> 1	<input type="checkbox"/> 2	<input type="checkbox"/> 3
3.	تكديس الطلاب في الفصل الواحد	<input type="checkbox"/> 1	<input type="checkbox"/> 2	<input type="checkbox"/> 3
4.	قلة المعلمين في المدرسة	<input type="checkbox"/> 1	<input type="checkbox"/> 2	<input type="checkbox"/> 3
5.	عدم توفر مدارس خاصة لذوي الاحتياجات الخاصة	<input type="checkbox"/> 1	<input type="checkbox"/> 2	<input type="checkbox"/> 3
6.	عدم توفر فصول لمحو الأمية	<input type="checkbox"/> 1	<input type="checkbox"/> 2	<input type="checkbox"/> 3
7.	عدم الاستفادة الفعلية من الخدمات التعليمية المقدمة بسبب عدم تفعيلها حتى الآن	<input type="checkbox"/> 1	<input type="checkbox"/> 2	<input type="checkbox"/> 3

الملحق 3.

نموذج دليل المقابلة

دليل مقابلة للمسؤولين عن مبادرة "حياة كريمة"

البيانات الأساسية

1. الاسم

2. الحالة التعليمية

3. المهنة

4. الدور المنوط به في المبادرة

المحور الأول: آليات التخطيط والتنفيذ للمبادرة الرئاسية "حياة كريمة"

1. كيف تم التخطيط للمبادرة ومراحل عملها؟

2. كيف تم اختيار قرى مبادرة "حياة كريمة"؟ وكيف تم تحديد احتياجاتها من مشروعات وموارد؟

3. ما صور الشراكة بين القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني والمحليات في تنفيذ مشروعات المبادرة؟ وما مردودات تلك الشراكة على المبادرة؟

4. ما صور المشاركة المجتمعية في المبادرة الرئاسية "حياة كريمة"؟

المحور الثاني: التمكين الرقمي للمبادرة الرئاسية "حياة كريمة"

5. ما دور التكنولوجيا في تفعيل الرقمي لمبادرة "حياة كريمة"؟

6. ما الأثر التنموي الناجم عن التحول الرقمي للمبادرة؟

المحور الثالث: الأثر التنموي لمبادرة "حياة كريمة"

7. كيف يتم قياس الأثر التنموي لتدخلات المبادرة على مستوى معيشة المواطن؟

8. ما العلاقة بين مخرجات المبادرة في مراحل عملها المختلفة وتوطين أهداف التنمية المستدامة؟

9. ما آليات رصد وتقييم ومتابعة المشروعات التنموية للمبادرة؟

10. ما آليات تقديم المواطن للاستفسارات أو الشكاوى عن المبادرة؟

11. ما المعوقات التي تواجه تنفيذ مبادرة "حياة كريمة"؟

12. ما مقترحاتك لتطوير المشروعات التنموية للمبادرة؟

Investing in Human Capital and The Social Protection: A Sociological Analysis of "Decent Life" Initiative (Haya Karima)

Abstract

This study seeks to answer a pivotal question: What are the manifestations of investing in human capital within the social protection scheme in light of the "Decent Life" Initiative (Haya Karima)? The research adopts the deductive and inductive approach by applying the following research tools: The questionnaire and the measure of satisfaction with the Decent Life Initiative applied to a sample of 403 individuals; beneficiaries of the "Decent life" (Haya Karima) initiative in four villages pertaining to Nasser Center [Markaz], Beni Suef Governorate. These are Al-Harjah Village, Beni Khalifa Village, Manshiet Hadib Village, and Al-Hamam Village. An interview guide applied to a sample of 14 individuals from officials, personnel, and executors of the Decent Life file in the local unit of the villages of Al-Hamam, the Social Affairs and Social Solidarity Units and community associations in Nasser Center, Beni Suef Governorate, as well as the Ministry of Planning and Economic Development, the Ministry of Local Development and the Ministry of Social Solidarity). The study drew several conclusions, most notably, that the Presidential "Decent Life" Initiative played an important role in achieving the development agenda of the UN Sustainable Development Goals; and was also able to carry out several services, educational, and health projects in study sample villages. However, educational and health projects in the village of Manshiyet Hadib are still underway. The mountainous geographical nature of the study sample area caused a longer time to complete the construction work of the initiative's projects. Technological applications also played a major role in strengthening the role of the Decent Life Initiative in the villages.

Keywords: Investing in human capital, social protection, "Decent life" initiative (Haya Karima), Sustainable Development Goals (SDGs)